فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 8 صفر 1448هـ 22 يوليو/ تموز Wednesday 22 July 2026 | العدد 6454 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يهدم منزلين في القدس والخليل

2

مؤسسات الأسرى تنعى المحرر أحمد عودة من بلدة حوارة

فصائل المقاومة: الاحتلال يصعّد جرائمه الوحشية رغم جهود وقف النار

غزة/ فلسطين:

قالت فصائل المقاومة، أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب المجازر بحق شعبنا في سياق حرب مدمرة تشهدها غزة في تصعيد يعكس

2

غارة إسرائيلية تبيد أسرة.. 13 شهيدًا في مواصلة خروقات الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

لم تكد ساعات فجر أمس تنقضي، حتى كانت أسرة غزية قد أبيدت ومحيت من سجل الحياة، بعدما حوّلت غارة إسرائيلية شقتها السكنية وسط مدينة غزة إلى ركام، في واحدة من سلسلة غارات أودت بحياة 13 مواطنًا، بينهم أطفال، وأصابت آخرين في مناطق متفرقة من القطاع.

فقد ارتكب الاحتلال مجزرة مروعة، باستهداف شقة سكنية في منطقة السامر، بشارع الغرفة التجارية وسط مدينة غزة، ما أسفر عن 6 شهداء من عائلة المصري، بينهم الأب والأم وأطفالهما الأربعة، حيث عملت طواقم الإسعاف والدفاع المدني على انتشال جثامينهم المتفحمة من تحت أنقاض المنزل المستهدف، في مشهد جسّد حجم المأساة التي خلفها القصف.

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها انتشلت جثامين الشهداء ونقلتها إلى مستشفى السرايا الميداني.

كما استشهد 4 مواطنين وأصيب آخرون، بغارة

2

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

عمهم لـ «فلسطين»: النار كانت شديدة ورميت أطفالي من الغرفة المجاورة لإنقاذهم

مجزرة عائلة «المصري».. صرخة 4 أطفال أسكتتها نيران استهداف إسرائيلي

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على مدار دقائق ظل الأطفال نعيم (14 سنة) فراس المصري وشقيقاته: فريال (12 سنة)، وسلمى (10 سنة)، وأميرة (6 سنوات) يصرخون على قضبان حماية نافذة منزلهم يطلبون المساعدة والنجاة، ويلوحون وينادون ليخبروا الجميع بأنهم أحياء، في أثناء محاصرتهم من نار هائلة اشتعلت في شقتهم بعد انفجار طائرة انتحارية إسرائيلية استهدفت غرفة نوم والديهم قبل أن تتمدد النيران لبقية أجزاء الشقة الواقعة قرب مفترق السامر بمدينة غزة الساعة الثالثة فجر الثلاثاء الموافق 21 يوليو/ تموز 2026.

بعد دوي الانفجار وتطاير الشظايا والغبار، فتح عمهم محمد المصري الذي يسكن بالجزء الغربي من الشقة والواقعة

8

شؤون فلسطينية

مشعل يهنئ الحية ويدعو لحشد الإمكانات لدعم أهالي غزة

الدوحة/ فلسطين:

هنأ رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس في الخارج خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي الجديد للحركة

ترحيب فلسطيني وإسلامي بانتخاب الحية رئيسًا لحماس

عواصم-غزة/ فلسطين:

توالى أمس، ترحيب أوساط فلسطينية وإسلامية بانتخاب الدكتور خليل الحية رئيسا لحركة المقاومة

«والد الشهداء» خليل الحية.. رجل التفاوض الذي حمل راية القيادة بعد السنوار

وقف العدوان ورفع الحصار أولوية.. غزيون يعلقون آمالهم على القيادة الجديدة لحماس

غزة/ جمال غيث:

رأى مواطنون في قطاع غزة، أن استكمال حركة المقاومة الإسلامية حماس، انتخاباتها الداخلية، وإعلان انتخاب الدكتور خليل الحية، رئيسًا للمكتب السياسي للحركة

3-6

مؤسسات الأسرى تنعى المحرر أحمد عودة من بلدة حوارة

رام الله/ فلسطين:

نعت مؤسسات الأسرى الأسير المحرر أحمد سمير عودة (23 عامًا) من بلدة حوارة، الذي فارق الحياة أمس، بعد مدة من الإفراج عنه من سجون الاحتلال الإسرائيلي، في مشهدٍ يلخّص الآثار المميتة والأثمان الباهظة التي يواصل الأسرى دفعها حتى بعد نيل حريتهم.

وقالت مؤسسات الأسرى، إنّها تنعى، وببالغ الحزن والأسى، واحدًا من خيرة الشباب، الذين استهدفهم الاحتلال الإسرائيلي عبر سياسة الاعتقال والتعذيب والتنكيل الممنهج.

وأشارت إلى أن عودة كان تعرض لاعتقالات متكررة، كان آخرها في شباط/فبراير 2026، عقب اعتداء وحشي بالضرب المبرح نفذته قوات الاحتلال بحقه.

كما سبق أن أمضى أكثر من عام ونصف العام رهن الاعتقال الإداري، في إطار سياسة الاعتقال التعسفي التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وأكدت المؤسسات أن المحرر عودة تعرض خلال فترة اعتقاله لعمليات تعذيب ممنهجة، وعاش ظروفًا اعتقالية بالغة القسوة، شأنه شأن آلاف الأسرى في سجون الاحتلال، وعشرات الآلاف ممن مروا بتجربة الاعتقال وأفرج عنهم وهم يحملون آثار التعذيب والإهمال الطبي والانتهاكات الجسدية والنفسية التي تلاحقهم حتى بعد التحرر.

ولفتت إلى أن استشهاد المحرر عودة يأتي في سياق سلسلة من الحالات التي استشهد فيها أسرى محررون بعد فترات وجيزة من الإفراج عنهم، بعضهم بعد أيام فقط، متأثرين بما تعرضوا له داخل السجون من تعذيب وتنكيل وجرائم طبية ممنهجة، تمثلت في الحرمان المتعمد من العلاج والرعاية الصحية اللازمة، الأمر الذي يجعل آثار السجن تمتد إلى ما بعد انتهاء فترة الاعتقال.

وأكدت أن سلطات الاحتلال تتحمل المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير المحرر عودة، باعتبارها نتيجة مباشرة لسياسات الاعتقال والتعذيب والتنكيل والإهمال الطبي الممنهج التي تمارسها بحق الأسرى والمعتقلين.

غارة إسرائيلية تبيد أسرة.. 13 شهيدًا في مواصلة خروقات الاحتلال بغزة

غزة/ فلسطين:

لم تكد ساعات فجر أمس تنقضي، حتى كانت أسرة غزية قد أبيدت ومحيت من سجل الحياة، بعدما حوّلت غارة إسرائيلية شقتها السكنية وسط مدينة غزة إلى ركام، في واحدة من سلسلة غارات أودت بحياة 13 مواطنًا، بينهم أطفال، وأصابت آخرين في مناطق متفرقة من القطاع.

فقد ارتكب الاحتلال مجزرة مروعة، باستهداف شقة سكنية في منطقة السامر، بشارع الغرفة التجارية وسط مدينة غزة، ما أسفر عن 6 شهداء من عائلة المصري، بينهم الأب والأم وأطفالهما الأربعة، حيث عملت طواقم الإسعاف والدفاع المدني على انتشال جثامينهم المتفحمة من تحت أنقاض المنزل المستهدف، في مشهد جسّد حجم المأساة التي خلفها القصف.

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها انتشلت جثامين الشهداء ونقلتها إلى مستشفى السرايا الميداني.

كما استشهد 4 مواطنين وأصيب آخرون، بغارة إسرائيلية على منزل وسط مدينة غزة.

وأكدت مصادر صحفية وصول 4 شهداء إلى مستشفى الشفاء غربي المدينة من جراء قصف إسرائيلي لشقة سكنية في منطقة السامر وسط مدينة غزة.

وفي وقت سابق أمس، أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة آخرين، بغارة من مسيّرة إسرائيلية على سيارة مدنية محيط دوار نجد بمدينة الزهراء المدمرة شمالي النصيرات وسط القطاع.

في السياق، استشهدت مواطنة متأثرة بجروح أصيبت بها، جراء قصف إسرائيلي لشقة سكنية في عمارة التاج بمدينة غزة قبل يومين.

كما أفادت مصادر صحفية بإصابة فتاة ورجل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في منطقة بئر 19 بمواصي خانيونس جنوبي القطاع.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، استشهد منذ سريان اتفاق وقف الحرب في أكتوبر الماضي 1168 مواطنا وأصيب 3798 آخرون.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

فصائل المقاومة: الاحتلال يصعّد جرائمه الوحشية رغم جهود وقف النار

غزة/ فلسطين:

قالت فصائل المقاومة، أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب المجازر بحق شعبنا في سياق حرب مدمرة تشهدها غزة في تصعيد يعكس استمرار الجرائم الوحشية رغم الجهود المبذولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وأضافت الفصائل، في تصريح صحفي، أن ما يجري بحق المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك ما تعرضت له عائلتا المصري ونسمان، يمثل تصعيدًا خطيرًا يستوجب تحركًا دوليًا عاجلًا، ويؤكد الحاجة إلى حماية المدنيين، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وفقاً للقانون الدولي الإنساني، والعمل الجاد لوقف الإبادة وإلزام دولة الاحتلال بما تم الاتفاق عليه من تفاهمات لوقف إطلاق النار.

وأكدت أن استمرار ارتقاء الشهداء من المدنيين يضع الأطراف الدولية والوسطاء والجهات الضامنة لأي تفاهمات أمام مسؤولياتهم، ويستدعي بذل جهود أكثر فاعلية لضمان وقف الجرائم الوحشية، وحماية المدنيين، وتوفير الاحتياجات الإنسانية العاجلة لأهالي قطاع غزة.

ودعت فصائل المقاومة أحرار العالم والمؤسسات الحقوقية والإنسانية وكل المتضامنين مع الشعب الفلسطيني إلى مواصلة التحرك والضغط من أجل وقف الحرب وحماية المدنيين وضمان احترام القانون الدولي وإنهاء المعاناة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة.

في السياق، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن مجازر الاحتلال واستهدافاته المتكررة في قطاع غزة، دليل على وحشيته وتنصله من التزامات اتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت الحركة في بيان أن الغارات الجوية التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على منزل عائلة المصري قرب مفترق السامر بمدينة غزة، والتي أسفرت عن استشهاد الأب والأم وأطفالهما الأربعة، إلى جانب استهداف سيارة مدنية عند مدخل مدينة الزهراء شمال شرق مخيم النصيرات ما أدى لارتقاء شهيدين، هي تجسيد صريح لوحشية الاحتلال وإصراره على مواصلة حرب الإبادة ضد المدنيين، والتنكر لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في شرم الشيخ برعاية دولية.

وأوضحت "حماس"، أن استمرار استهداف الأحياء السكنية والمنازل والمدنيين العزّل يمثل إمعاناً في جريمة حرب موصوفة ترتكبها حكومة الاحتلال دون رادع.

وطالبت الدول العربية والإسلامية بالتحرك العاجل لإيقاف المجازر المستمرة في القطاع، داعيةً المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تفعيل القوانين الدولية الكفيلة بمحاسبة مجرمي الحرب على جرائمهم بحق الإنسانية.

الاحتلال يهدم منزلين في القدس والخليل

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال أمس منزلين في القدس والخليل، في حين أجبرت مواطنا على هدم بناء إضافي في منزله ذاتيا في بيت لحم.

ففي القدس المحتلة، هدمت قوات الاحتلال، منزلا في بلدة الرام شمال المدينة.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال هدمت منزل المواطن سلامة عثمان وزوز في حي العسويجة في البلدة، وجرفت الأسوار المحيطة به، وهو يؤوي ستة أفراد.

وأضافت أن قوات الاحتلال أطلقت وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت في محيط المنزل.

وأشارت المحافظة إلى أن المنزل مشيد قبل عام 1967.

وفي الخليل، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا في بلدة سعير.

وقالت مصادر محلية لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال، هدمت منزلا يعود للمواطن فؤاد جرادات في منطقة واد الشرخ في البلدة، مكون من طابقين بمساحة 300 متر مربع.

كما أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا على هدم بناء إضافي في منزله ذاتيا في مدينة بيت جالا غرب بيت لحم.

وأفاد رئيس بلدية بيت جالا فلاديمير خاروفة لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال أجبرت المواطن ماريو أبو سعد على هدم بناء إضافي في منزله المقام قبل عام 1967، والذي يقع بمحاذاة جدار الفصل والتوسع العنصري في منطقة بير عونة شمال شرق المدينة.

وأضاف خاروفة أن محكمة الاحتلال ردت الاعتراض الذي قدمه على القرار وأقرت بهدم ما تمت إضافته وهو عبارة عن بناء جانبي في المنزل القديم، إضافة إلى طابق ثان، مع التأكيد على فرض غرامة مالية بلغت 250 ألف شيقل إذا لم يفعل ذلك.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ يحيى بن طارق بن يحيى مقاط من غزة ومقيم في الداخل المحتل حالياً، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/297 بتاريخ 2026/7/21 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ سماح بنت تيسير بن رجب عزام من جباليا ونازحة بالصبرة حالياً بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل لها من الغياب وفرّقت بينكم بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها واستحالة العشرة بينكم بالمعروف وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنته الرسوم والمصروفات القانونية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية الموقرة وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/7/21

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

مشعل يهنئ الحية ويدعـــو لحشد الإمكانـــــــات لدعم أهالي غزة

الدوحة/ فلسطين:

هنأ رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس في الخارج خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي الجديد للحركة خليل الحية، عقب فوز الأخير في جولة الإعادة لانتخابات رئاسة المكتب السياسي، داعيا إلى حشد الإمكانات لدعم أهالي غزة وسائر فلسطين.

وأكد مشعل في بيان صحفي صدر عقب اختتام العملية الشورية لانتخاب رئيس المكتب السياسي للحركة، احترامه الكامل لنتائج العملية الانتخابية ووقوفه إلى جانب القيادة الجديدة في المرحلة المقبلة.

وقال مشعل، إنه يتقدم بخالص التهنئة والمباركة للحية بمناسبة نيله ثقة مجلس الشورى العام وانتخابه رئيسا للمكتب السياسي.

وأعرب مشعل عن تمنياته لخليل الحية بالتوفيق في أداء مهامه خلال ما وصفها بالمرحلة الدقيقة.

وأكد مشعل أن الانتخابات أجريت وفق أنظمة الحركة ولوائحها الداخلية وفي أجواء مؤسسية عكست الالتزام بمبدأ الشورى واحترام الأنظمة، معتبرا أن هذا النهج يمثل أحد ثوابت الحركة وعوامل قوتها.

وأضاف أنه أبلغ أعضاء مجلس الشورى باحترامه الكامل لنتائج الانتخابات، مؤكدا أنه وجميع أبناء الحركة يقفون خلف قيادة خليل الحية اعتبارا من الآن، ويلتزمون بالعمل معه ومع مختلف قيادات الحركة "بروح الأخوة والتكامل"، بما يخدم الشعب الفلسطيني وقضيته.

دعوة لحشد الإمكانات

ودعا مشعل إلى توحيد الجهود في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الفلسطينيون، مشددا على ضرورة حشد الإمكانات لدعم سكان قطاع غزة ومساندتهم، إلى جانب دعم الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس في مواجهة الاحتلال والاستيطان، والعمل من أجل قضية الأسرى، مع وضع مصلحة الشعب الفلسطيني فوق كل اعتبار والعمل مع مختلف القوى الوطنية على هذا الأساس.

وأكد مشعل مواصلة العمل لتحقيق ما وصفه بأهداف الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة والاستقلال.

وأعلنت حركة حماس، الاثنين، انتخاب خليل الحية رئيسا جديدا للمكتب السياسي للحركة خلفا ليحيى السنوار الذي استشهد في أكتوبر/تشرين الأول 2024.

ووفق نتائج الانتخابات، فاز خليل الحية بمنصب رئيس المكتب السياسي بعد حصوله على 35 صوتا مقابل 34 صوتا لمنافسه خالد مشعل، رئيس الحركة في الخارج والرئيس الأسبق للمكتب السياسي.

وكانت حماس قد أعلنت في مايو/أيار الماضي إطلاق عملية انتخاب رئيس جديد للحركة خلفا للسنوار، مؤكدة آنذاك أن الجولة الأولى لم تحسم النتيجة، ما استدعى الذهاب إلى جولة إعادة وفقا للوائح والأنظمة الداخلية للحركة.

وتولى السنوار رئاسة الحركة عقب اغتيال رئيس مكتبها السياسي السابق إسماعيل هنية في طهران خلال يوليو/تموز 2024، قبل أن يُستشهد في اشتباك مع قوة إسرائيلية بمدينة رفح جنوب قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول من العام نفسه.

وعقب استشهاد السنوار، أدارت الحركة شؤونها من خلال مجلس قيادة مؤقت ضم 5 أعضاء، بينهم خليل الحية وخالد مشعل، حيث تولى المجلس إدارة ملفات الحركة والتفاوض خلال فترة الحرب، وترأسه القيادي محمد درويش، رئيس مجلس شورى الحركة منذ أواخر عام 2023.

رسائل مشعل

- خالد مشعل هنأ خليل الحية بانتخابه رئيسًا للمكتب السياسي لحركة حماس.
- أكد احترامه الكامل لنتائج الانتخابات والوقوف خلف القيادة الجديدة.
- دعا إلى حشد الإمكانات لدعم أهالي غزة وسائر فلسطين.
- شدد على مواصلة العمل مع مختلف القوى الوطنية بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني.
- فاز الحية في جولة الإعادة بـ35 صوتًا مقابل 34 صوتًا لخالد مشعل.
- سبقت الانتخابات إدارة الحركة عبر مجلس قيادة مؤقت من خمسة أعضاء بعد استشهاد يحيى السنوار.

ترحيب فلسطيني وإسلامي بانتخاب الحية رئيسًا لحماس

عواصم-غزة/ فلسطين:

توالى أمس، ترحيب أوساط فلسطينية وإسلامية بانتخاب الدكتور خليل الحية رئيسا لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

فقد هاتف عدد من قادة الفصائل الفلسطينية الحية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لتهنئته بثقة إخوانه واختياره رئيسا للحركة.

وتلقى الحية اتصالا من كل من: جميل مزهر نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومحمد دحلان رئيس التيار الإصلاحي الديموقراطي في حركة فتح، وبسام الصالحي الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني، وجبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

وأكد الحية خلال الاتصالات مع الفصائل الفلسطينية أن تحقيق وحدة شعبنا على رأس الأولويات التي يعمل مع قيادة الحركة لتحقيقها خلال المرحلة القريبة القادمة.

في السياق، هنأ قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني، الحية، قائلا: "ينبغي تهنئة الشخصيات البارزة في الحركة وجميع مقاتلي هذا التيار الكبير من المقاومة الإسلامية".

وأضاف في رسالة تهنئة للحية: "لقد أثبتوا مجددًا، من خلال اختيار شخصية تُعد رمزًا للمقاومة والشهادة، أنهم ما زالوا متمسكين بمواصلة نهج المقاومة الإسلامية".

وأكد أن "على الكيان الصهيوني أن يدرك أنه، رغم كل الجرائم التي ارتكبها، لم يتمكن من إيقاف المقاومة، بل إن المقاومة الإسلامية اليوم أقوى من أي وقت مضى، وستواصل مسيرتها المشرفة بكل عزة وكرامة".

كما تلقى الحية اتصالا هاتفيا من د. إبراهيم قالن وزير المخابرات التركي، حيث قدم له التهاني بثقة إخوانه به واختياره رئيسا للحركة.

وأكد د. قالن على مواقف تركيا الداعمة للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

من جانبه عبر د. الحية عن تقديره لمواقف الجمهورية التركية والعلاقة الثنائية الراسخة، مؤكداً استمرار التواصل والتشاور لتحقيق أهداف وتطلعات شعبنا.

من جهته، هنأ رئيس الحزب الإسلامي الماليزي الشيخ عبد الهادي أوانج، الحية بانتخابه رئيسا لحماس.

وقال أوانج: "الحية يخلف القائد والشهيد الجليل الراحل يحيى السنوار، الذي مضى إلى ربه على طريق الجهاد وهو يقاوم قمع وغطرسة الكيان الصهيوني".

وأضاف: "إن القيادة في حركة جهادية لهي أمانة عظيمة. فهي ليست مجرد منصب سلطة، بل هي استمرار للرسالة الإلهية والإرث الذي أوكله إلينا الشهداء الذين سبقونا".

وأكد أن "الحزب الإسلامي الماليزي، إلى جانب شعب ماليزيا، سيواصل، بإذن الله، الوقوف بحزم مع الشعب الفلسطيني وحماس، في حين يدعون بالقوة والحماية والنصر لجميع المجاهدين في تلك الأرض المباركة".

كما هنأ ائتلاف التضامن من أجل تحرير فلسطين – ماليزيا (GSPP) حركة حماس بمناسبة انتخاب رئيسها الجديد.

وقال الائتلاف: يعكس هذا الانتخاب متانة مؤسسة الشورى التي تُعدّ ركيزةً أساسيةً في الحركات الإسلامية، كما يؤكد قدرة الحركة على ترسيخ نهجها المؤسسي على الرغم مما يواجهه الشعب الفلسطيني من إبادة جماعية وحصار ومختلف أشكال الظلم والاضطهاد.

وأعرب الائتلاف عن بالغ تقديره وامتنانه لجميع قيادات حركة حماس السابقة الذين ضحّوا في سبيل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وكرامته، مردفا: ستظل تضحيات الشهداء، وفي مقدمتهم القادة الذين ارتقوا في ميادين الجهاد والنضال، خالدةً بوصفها مصدر إلهام للأمة الإسلامية ولكل الأحرار وأنصار العدالة في العالم.

وفي الوقت نفسه دعا الائتلاف جميع أبناء الشعب الماليزي إلى مواصلة تعزيز التضامن مع القضية الفلسطينية، من خلال استمرار دعمهم لها بمختلف الوسائل، مؤكدا أن هذا الدعم الشعبي يعد عنصرًا مهمًا لضمان بقاء القضية الفلسطينية حاضرةً على الساحة الدولية، حتى يتوقف الظلم والاحتلال والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

أبرز التهاني بانتخاب الحية:

- قادة فصائل فلسطينية هنؤوا خليل الحية بانتخابه رئيسًا للمكتب السياسي لحركة حماس.
- أكد الحية خلال اتصالاته مع الفصائل أن تحقيق الوحدة الوطنية يمثل أولوية في المرحلة المقبلة.
- تلقى تهنئة من رئيس جهاز الاستخبارات التركي إبراهيم قالن.
- بعث قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاآني رسالة تهنئة للحية.
- رحبت جهات سياسية في ماليزيا بانتخاب الحية رئيسًا للحركة.
- أثنت جهات مهنئة على إجراء الانتخابات الداخلية للحركة في وجود الظروف الاستثنائية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 8 صفر 1448هـ 22 يوليو/ تموز
Wednesday 22 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

اختيار يعكس التماسك التنظيمي

"والد الشهداء" خليل الحية.. رجل التفـــــاوض الذي حمل رايـــــة القيادة بعد السنوار

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يلقب بـ"والد الشهداء"، فقد قدم أربعة من أبنائه فداء لفلسطين، كان يصنفه خصوم حركته والاحتلال ضمن من يطلقون عليهم اسم "الحمائم" داخل حركة حماس على حد وصفهم، بالنظر لشخصيته ونبرته الخطابية الهادئة وملامحه التي لم تعكس حقيقة صلابة د. خليل الحية الذي شاهدوه "صقرًا" متمترسًا على مطالب شعبه، وسائرًا على درب من سبقه حينما قاد جولات التفاوض التي سبقت توقيع اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، ليقرروا اغتياله في استهداف لاجتماع قيادة حماس في سبتمبر 2025 بمدينة الدوحة بقطر استشهد على إثر الضربة نجله "همام" ونجى هو ليقود جولة التفاوض ويرغم الاحتلال وأمريكا على تلبية شروط الشعب الفلسطيني وإبرام الاتفاق.

لم ينفصل استهداف الاحتلال لنجله "عزام" في مايو/ أيار 2026 عن جولات التفاوض القائمة، وفي إطار الضغوط الإسرائيلية لانتزاع تنازلات سياسية من د. الحية خلال المباحثات السياسية التي يقودها، إلا أن الرجل الذي سبق وقدم ثلاثة أبناء شهداء وقف صابرا على استشهاد نجله الرابع، وقال: إن "استشهاد نجلي عزام شرف جديد يضاف إلى سجل العائلة بعد إخوانه الثلاثة الذين سبقوه".

ووجه رسالة للاحتلال قائلا: "إذا كان العدو يظن أنه يمكن أن يأخذ منا ما لا نريد باستهداف القادة أو أبنائهم وعائلاتهم، فأنا أقول هذا وهم ومحال أن يتحقق"، لافتا إلى أن فقدان الأبناء رغم مرارته، لن يثني قيادة الحركة عن مواصلة التمسك بالمطالب الوطنية وحقوق الشعب الفلسطيني.

سيرة حياة

ولد خليل إسماعيل إبراهيم الحية في قطاع غزة في 5 نوفمبر/ تشرين ثاني 1960، ويحمل درجة الدكتوراه في علوم الحديث النبوي.

ارتبطت مسيرة الحية بمؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين منذ عام 1980، وتدرج في المناصب القيادية العليا حتى أصبح عضوا بالمكتب السياسي ونائبا لرئيس حركة حماس في القطاع ومسؤول مكتب العلاقات العربية والإسلامية، وانتخب عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني عام 2006، وتولى رئاسة كتلتها البرلمانية.

وأعلنت حركة حماس أول من أمس انتخاب د. الحية رئيسا لمكتبها السياسي، خلفا للقائد يحيى السنوار. وجاء الإعلان نتيجة اقتراع داخلي للحركة.

وأمضى الحية ثلاث سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي أواخر التسعينيات ونجا من محاولات اغتيال متعددة أبرزها في أعوام 2007، و2014 وسبتمبر 2025.

ودفع الحية ثمنا باهظا على صعيد عائلته حيث فقد أربعة من أبنائه وأحفاده وعشرات من أفراد عائلته، ففي عام 2007 استشهد 7 من أفراد عائلته عقب قصف جوي إسرائيلي استهدف ديوان العائلة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وفي 28 فبراير/ شباط 2008 استشهد نجله "حمزة" بقصف صاروخي نفذته طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار، وعام 2014 قصف جيش الاحتلال منزله، ما أدى لاستشهاد نجله الأكبر أسامة زوجته وأطفاله.

إنجاز كبير

ويقول الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم مسلم إن التزام حركة حماس بلوائحها الداخلية والتنظيمية واحترام قرارات مؤسساتها الشورية والقيادية يُعد أبرز مظاهر نجاحها التنظيمي، موضحًا أن استكمال الانتخابات الداخلية في مواعيدها المقررة، رغم التحديات الأمنية والسياسية البالغة التعقيد، يمثل إنجازًا تنظيميًا واستحقاقًا انتخابيًا مهمًا.

وأضاف مسلم لصحيفة "فلسطين" أن الحركة رسخت من خلال هذه الانتخابات نهجًا ثابتًا في إدارة شؤونها الداخلية، وبعثت رسالة مفادها أنها لا تستسلم للضغوط، وتحافظ على وحدتها وتماسكها، وستبقى أيقونة للنضال والمقاومة.

وأكد أن التزامها بلوائحها الداخلية مدعاة للفخر، كما أنه يشكل نموذجًا ينبغي أن تحتذي به الفصائل الفلسطينية الأخرى في تجديد شرعياتها واختيار قياداتها، لا سيما في ظل الحرب الجارية.

وفيما يتعلق باختيار الدكتور خليل الحية رئيسًا للمكتب السياسي، قال مسلم إن هذا الاختيار يعكس توجهًا نحو الدفع بشخصية تمتلك خبرة سياسية وتنظيمية واسعة، وصاحب علاقات إقليمية ودولية متميزة، ارتبطت بإدارة ملفات غزة وعلاقاتها الخارجية.

وأشار إلى أن الحركة تسعى من خلال هذا الاختيار إلى قيادة قادرة على التعامل مع مرحلة شديدة التعقيد، مؤكدًا أن ما قدمته غزة من تضحيات جعل من الطبيعي أن يتولى أحد أبنائها قيادة الحركة.

وأضاف أن تولي الحية رئاسة المكتب السياسي، خلفًا لقادة بارزين مثل يحيى السنوار وإسماعيل هنية، يعكس توجهًا نحو تعزيز حضور القيادات القادمة من قطاع غزة، واختيار شخصية لعبت أدوارًا بارزة في العمل الدبلوماسي وقيادة ملف المفاوضات.

وأكد مسلم أن رئيس المكتب السياسي الجديد يواجه تحديات كبيرة على المستويات التنظيمية والوطنية والسياسية، موضحًا أن من أبرزها الحفاظ على وحدة الحركة وتماسكها، وإدارة العلاقة مع حركة فتح والسلطة، إلى جانب التعامل مع استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، واستمرار المفاوضات غير المباشرة بين المقاومة والاحتلال برعاية إقليمية ودولية.

وأضاف أن الحية سيكون مطالبًا أيضًا بإدارة تداعيات الحرب، والتعامل مع ملفات الإغاثة وإعادة الإعمار، والاستعداد لأي استحقاقات انتخابية قد يعلن عنها رئيس السلطة، مشيرًا إلى أن خبرته السياسية والتفاوضية وعلاقاته الوطنية قد تساعده في إدارة هذه الملفات، مع بقاء نجاحه مرتبطًا أيضًا بالتطورات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها انعكاسات الحرب على إيران.

ولفت مسلم إلى أن قطاع غزة سيبقى أولوية لدى قيادة الحركة في المرحلة المقبلة، خاصة أن الحية يشغل رئاسة الوفد المفاوض للمقاومة، فضلًا عن كونه من أبناء القطاع ويدرك حجم معاناته وظروفه.

وأوضح أن هذا الأمر يمثل مؤشرًا على استمرار اهتمام الحركة بقطاع غزة خلال المرحلة الحالية، مع التأكيد في الوقت ذاته أن أجندة الحركة ستظل مرتبطة بمجمل القضايا الفلسطينية، وفي مقدمتها القدس، واللاجئون، وغزة، دون أي تغيير في ثوابتها السياسية أو أولوياتها الوطنية.

وختم مسلم بالقول إن وجود رئيس للمكتب السياسي من قطاع غزة سيمنح ملفات القطاع اهتمامًا أكبر خلال المرحلة المقبلة، إلى جانب تعزيز الاهتمام بملف العلاقات الوطنية، ولا سيما مع حركة فتح والسلطة الفلسطينية، مشيرًا إلى أن اتصال نائب رئيس السلطة الفلسطينية، حسين الشيخ، لتهنئة الحية بانتخابه، قد يشكل بداية لمرحلة جديدة في إدارة العلاقة الوطنية بين الجانبين.

انسياب قيادي

بدوره، أكد المفكر اللبناني معن بشور ثقته بقدرة حركة حماس على اختيار قيادتها ومكتبها السياسي وفق أطرها التنظيمية والشورية، مشيراً إلى أن انتخاب الدكتور خليل الحية جاء استناداً إلى معايير موضوعية وشخصية تؤهله لتحمل هذه المسؤولية.

وأوضح بشور أن الدكتور خليل الحية يعد من القيادات التي قدمت الكثير للقضية الفلسطينية، إذ ضحى بعائلته وأهله ورفاقه، وظل مخلصاً لمسيرة المقاومة والدفاع عن فلسطين، لافتاً إلى أنه تولى خلال الأشهر الماضية تمثيل الحركة وقيادة جولات التفاوض، ولا سيما بعد استشهاد عدد من قادتها، وفي مقدمتهم إسماعيل هنية ويحيى السنوار.

وأشار إلى أن اختيار الحية يعكس "الانسياب القيادي الطبيعي" داخل حركة حماس، حيث تنتقل القيادة من جيل إلى آخر في إطار مؤسسات الحركة ولوائحها، وبروح ديمقراطية قائمة على الشورى والتنافس الأخوي، معتبراً أن هذه التجربة تمثل نموذجاً ينبغي أن تحتذي به التنظيمات والمؤسسات والمجتمعات العربية، لأن التكامل والوحدة هما السبيل لتحقيق الأهداف الوطنية.

وأضاف أن انتخاب الحية يحمل دلالة خاصة لقطاع غزة، الذي ارتبط اسمه بمسؤوليته عنه خلال السنوات الماضية، مؤكداً أن القطاع، بما قدمه من تضحيات وشهداء وصمود في مواجهة الاحتلال، يستحق أن يكون له هذا الحضور في قيادة الحركة خلال هذه المرحلة الدقيقة، معرباً عن ثقته بقدرة الحية على الحفاظ على وحدة الحركة ودورها السياسي والمقاوم والالتزام بثوابتها.

وأكد بشور أن من أبرز ما يميز حركة حماس احترامها لذاتها وتمسكها بالتعبير عن إرادة الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوق الأمة، مبيناً أنها استطاعت الموازنة بين الثبات على مبادئها والانفتاح على مختلف الدول والقوى، حتى تلك التي تختلف معها، مع الحفاظ على استقلالية قرارها السياسي، وهي خبرة راكمتها من تجاربها وتجارب الحركة الوطنية الفلسطينية والعلاقات مع الأنظمة العربية.

وشدد على أن الحكمة السياسية تقتضي التمسك بالوحدة الوطنية وتعزيز العلاقات مع العمقين العربي والإسلامي، بما يخدم القضية الفلسطينية ويحافظ على حضورها في مختلف الساحات.

مبادئ الحركة

وفي تقييمه لشخصية الحية، أوضح بشور أنه تابع مواقفه وتصريحاته وعلاقاته على مدى سنوات، ولاحظ أنه يجمع بين الالتزام بمبادئ الحركة والحكمة وحسن إدارة العلاقات، وهو ما مكنه من بناء مكانة سياسية على المستويين العربي والدولي خلال فترة وجيزة.

وأضاف أن الدكتور خليل الحية، شأنه شأن إخوانه في قيادة الحركة، يضع فلسطين في مقدمة أولوياته، ولا يتحرك إلا بما يعتقد أنه يخدم القضية الفلسطينية، الأمر الذي أكسبه احترام كل من تعامل معه أو تابع أداءه، مؤكداً أنه يحمل اليوم إرثاً كبيراً ومسؤولية وطنية وتاريخية ثقيلة.

وفي ختام حديثه، أكد بشور أن حركة حماس تواجه تحديات كبيرة في ظل المشهد الفلسطيني القاسي وحجم التضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني، لكنه رأى أن الحركة دخلت التاريخ من أوسع أبوابه بفضل قياداتها السياسية والعسكرية، مضيفاً: "لا يمكن الحديث عن حماس دون استحضار أسماء قادتها المؤسسين والشهداء، وفي مقدمتهم الشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وإسماعيل هنية، ويحيى السنوار، إلى جانب القادة العسكريين محمد الضيف، ومروان عيسى، وغيرهم من القادة الذين تركوا بصمتهم في مسيرة المقاومة".

خليل الحية في سطور:

- ولد في مدينة غزة في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 1960.

- حاصل على دكتوراة في علوم الحديث النبوي.

- ارتبط بمؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين منذ عام 1980، وتدرج في مواقعها القيادية.

- انتخب عضوًا في المجلس التشريعي عام 2006، وترأس الكتلة البرلمانية للحركة.

- ترأس وفد حماس المفاوض خلال الحرب.

فقد أربعة من أبنائه وعددًا من أفراد عائلته في غارات إسرائيلية.

- تعرض للاعتقال في سجون الاحتلال، ونجا من عدة محاولات اغتيال.

- انتخب أول من أمس رئيسًا للمكتب السياسي لحركة حماس خلفًا ليحيى السنوار.

وجهـــــاء ومخاتير غـــزة لرئيس حماس: نقف صفًّا واحدًا خلف قيادتكـم الوطنية

غزة/ محمد حجازي:

في مشهد يعكس عمق الروابط المجتمعية وتلاحم النسيج الوطني الفلسطيني، رحبت شخصيات اعتبارية ووجهاء ومخاتير ورجال إصلاح في قطاع غزة، بانتخاب الدكتور خليل الحية رئيسًا للمكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

وأكدوا في تصريحات لصحيفة "فلسطين" أن هذه الثقة الكبيرة التي منحت للدكتور الحية تأتي في توقيت حساس ودقيق تمر به القضية الفلسطينية، مشددين على أن سيرته الجهادية وتضحياته الجسام وعائلته تؤهله لحمل هذه الأمانة بكل اقتدار وثبات.

تكليف ثقيل في مرحلة دقيقة

وفي مستهل حديثه، هنأ المختار ورجل الإصلاح سمير سلمي، باسمه وباسم عائلة سلمي في الوطن والشتات، الدكتور خليل الحية بتولي هذه المسؤولية.

وخاطب المختار سلمي، الحية بقوله: "لقد عرفناك رجلا صادق الكلمة، ثابت الموقف، حاضرا في ميادين التضحية والعطاء، ومن أصحاب البصمات الواضحة في خدمة القضية الفلسطينية. ويكفيكم شرفا أنكم والد الشهداء وعائلتكم عائلة التضحيات، فنشهد بأنكم قدمتم أغلى ما تملكون في سبيل الله ثم فلسطين".

وأضاف أن هذه المسؤولية ليست منصبا للتشريف بل تكليف ثقيل وأمانة عظيمة تتطلب الحكمة، وسعة الصدر، والقدرة على تحمل هموم الناس وآلامهم، داعيا الله أن يوفقه لاتخاذ القرارات التي تحفظ حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته، وتعمل على إنهاء الاحتلال ورفع الظلم.

الراية لن تسقط أبدا

من جهته، استهل المختار سامي الضاش مستشهدا بالثبات واليقين بالمستقبل، قائلا: "إذا استشهد منا سيد يخلفه سيد إلى يوم القيامة، ولايزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعمله لطاعته، والراية المرصعة بدم الشهداء لن تسقط أبدا بل هي إلى العلياء".

وبارك المختار الضاش باسمه وباسم عائلة الضاش للدكتور خليل الحية والد الشهداء، نيله ثقة إخوانه في حركة حماس، متمنيا له التوفيق والسداد لخدمة أهله ووطنه، ومعينا إياه في هذا الدرب الطويل والشاق.

إجماع عشائري على الدعم

من ناحيته، أكد المختار ورجل الإصلاح أحمد حسان أن اختيار الدكتور خليل الحية يعبر عن نبض المقاومة والوفاء لدماء الشهداء، مشيرا إلى أن العشائر الفلسطينية تقف صفا واحدا خلف القيادة الوطنية الحكيمة التي تثبت يوما بعد يوم قدرتها على إدارة المعركة بحنكة واقتدار، داعيا المولى عز وجل أن يسدد خطاه على طريق التحرير.

وفي السياق ذاته، أشاد المختار ورجل الإصلاح الحاج أحمد الشعراوي بالتوافق الوطني والشعبي على تولي الدكتور الحية هذه المسؤولية الكبيرة، مؤكدا أن العشائر وعموم عائلات قطاع غزة ترقب هذه الخطوة بأمل كبير، ومشددا على أن رصيد الدكتور الحية الوطني والجهادي يجعله أهلا لحمل هذه الأمانة العظيمة، والسير بالسفينة نحو بر الأمان والحرية.

من جهته، أشار المختار شحدة اللوح إلى أن القائد خليل الحية عرفه أبناء شعبنا قائدا ميدانيا قريبا من هموم الناس ومآسيهم، مؤكدا أن تولي قيادة المكتب السياسي في هذا الظرف الاستثنائي يعكس ثقة تنظيمية وشعبية عالية بقدرته على الإبحار بالسفينة نحو بر الأمان وتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال.

من ناحيته، قال محمد حماد عضو مجلس العائلة إن عائلات قطاع غزة تبرق باعتزاز بالغ بهذه القيادة الشجاعة، مشيدا بالرصيد النضالي الكبير للدكتور خليل الحية وتضحيات عائلته، ومؤكدا أن العشائر وعائلات الوطن سند لكل مخلص يعمل من أجل رفعة القضية الفلسطينية وحماية ثوابتها.

من جهته، أبدى المحامي علام حجازي، عضو مجلس عائلة حجازي، خالص ترحيبه واعتزازه بتلك الخطوة، مؤكدا أن اختيار الدكتور خليل الحية يمثل امتدادا طبيعيا لمسيرة العطاء والتضحية التي قدمتها قيادات الشعب الفلسطيني، مشددا على أن عائلات وعشائر غزة ستظل السند المتين والدرع الحامي لكل خطوة تجمع الصف الوطني وتخدم قضيتنا العادلة.

واختتم المختار ورجل الإصلاح حسن أبو سعدة بالقول إن هذه الخطوة تمثل تجديدا لدماء العمل السياسي والمقاوم، لافتا إلى أن شخصية الدكتور الحية تتسم بالصلابة السياسية والحرص الدائم على وحدة الصف الفلسطيني، ومؤكدا أن المرحلة المقبلة تتطلب تضافر كافة الجهود الشعبية والفصائلية لدعم القيادة الجديدة في مواجهة التحديات الجسيمة.

وأول من أمس أعلنت حركة حماس في تصريح صحفي انتخاب الحية رئيسا للحركة، وسط تحديات مرتبطة باستمرار حرب الإبادة الجماعية في غزة ومحاولات الاحتلال الإسرائيلي حسم مصير الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

رسائل من الوجهاء والمخاتيـــــــر:

- تهنئة خليل الحية بانتخابه رئيسًا للمكتب السياسي.
- تأكيد الوقوف خلف القيادة الجديدة.
- الإشادة بتضحيات الحية وعائلته.
- الدعوة إلى الحفاظ على وحدة الصف.
- التأكيد على دعم الجهود الرامية لخدمة القضية الفلسطينية.

تصريح مشفوع بالقسم

أنا الموقع أدناه / محمد يونس يوسف الحايك هوية رقم (800537003)
أقسم بالله العظيم أن هذا اسمي وعلى صحة الآتي:-
أنه تم إتلاف وفقدان الشيكات التالية:
1. شيك رقم (20000018) بقيمة (1500 $ دولار) مستحق الدفع بتاريخ 2025/8/1
2. شيك رقم (20000019) بقيمة (1500 $ دولار) مستحق الدفع بتاريخ 2025/12/1
3. شيك رقم (20000020) بقيمة (1500 $ دولار) مستحق الدفع بتاريخ 2025/8/1
وهم صادرين عن بنك القدس من حساب السيد / أحمد راغب أبو معيلق هوية رقم (410227516) حساب رقم (47900) بنك القدس، وقد استلمتها من السيد / عبد العزيز كمال صالح حمادة هوية رقم (802458695).
وقد أتلفت هذه الشيكات أثناء العدوان الأخير على غزة وإنني أتعهد للسادة في بنك القدس بتحمل كامل المسؤولية القانونية والمالية المترتبة على هذا الأمر في حال ثبت للبنك عكس ما أقول.
وأتقدم بهذا القسم القانوني من أجل اثباته أمام الجهات المعنية.
حرر في: 21 / 7 / 2026م

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ / إعلان خصوم

إلى المدعى عليه / محمد بن سيف الدين بن محمد بربخ من السبع وسكان رفح سابقاً خان يونس منطقة فش فرش الشاليهات قرب المستشفى البريطاني مجهول محل الإقامة في دولة أوكرانيا هوية (412286726)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/08/27م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/249م المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ غزل بنت ياسر بن يوسف سلامة من قطرة وسكان معسكر النصيرات بلوك سي قرب مسجد القسام حالياً هوية (407758564) وموضوعها ((إثبات طلقة بائنة بينونة صغرى)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/07/21م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
المحكمة الشرعية الشرعية الابتدائية

(مذكرة حلف يمين)

إلى المدعى عليه / محمد توفيق عطية فرحات هوية رقم (804423523) من غزة - الشجاعية وسكانها سابقاً مجهول محل الإقامة الآن في جمهورية مصر العربية، يقتضي حضورك إلى محكمة الشجاعية الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/08/27م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة منك في القضية أساس 2026/169 والمقامة ضدك من قبل زوجتك المدعية/ ناريمان فوزي رباح الديب المشهورة فرحات من غزة وسكان الشجاعية هوية رقم (804753200) وموضوعها ((دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) وذلك بعد أن عجزت المدعية إثبات باقي دعواها وطلبت تحليفك اليمين الشرعية ونصها الآتي ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي ناريمان فوزي رباح الديب المشهورة فرحات من أنني قد أسئت إليها إساءة بالغة قولاً وفعلاً وذلك في بيت الزوجية في جمهورية مصر العربية بتاريخ 2023/08/15م بألفاظ نابية ستعرض عليك في ملف الدعوى وذلك في الشقة الكائنة في مدينة العاشر من رمضان ولا صحة بأنني قمت بضربها ضرباً مبرحاً فوق حد التأديب بحزام جلدي على جسدها ظهرت آثاره على أجزاء متفرقة من جسدها وذلك لسبب ستوضحه المحكمة لك في ضبط الدعوى وانها غادرت مصر وتوجهت إلى قطاع غزة بتاريخ 2023/09/25م بعد أن غادرت بيت الزوجية متوجهة إلى بيت شقيقتها بتاريخ 2023/08/15م قبل عودتها الى قطاع غزة ومنذ عودتها لقطاع غزة لم تلتقي ولم تجتمع معه ولا صحة من أن الحياة إستحالت بيني وبينها ولا صحة من تدخل رجال الإصلاح بيننا ولا صحة من تكرر الإيذاء القولي والفعلي ولا صحة من أنها طالبتني برفع الضرر عنها حلفاً شرعياً)) لذا جرى تبليغك بمذكرة حلف يمين الشرعية حسب الأصول وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك سيجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً حسب الأصول وحرر في 2026/07/21م.

رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 8 صفر 1448هـ 22 يوليو/ تموز
Wednesday 22 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

وقف العدوان ورفع الحصار أولوية.. غزيون يعلقون آمالهم على القيادة الجديدة لحماس

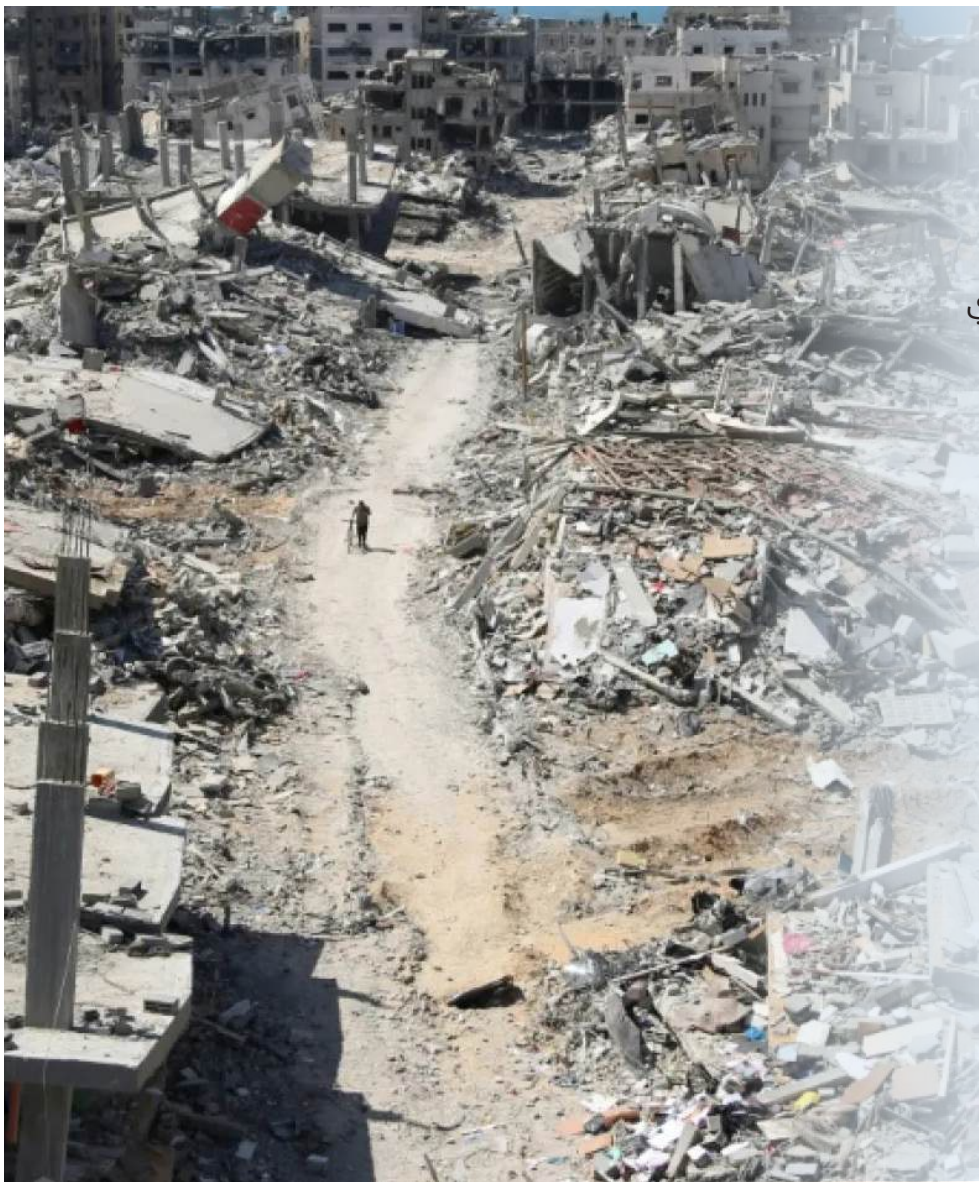

أبـــرز مطالب المواطنيـــن:

- تكثيف العمل السياسي والدبلوماسي في سبيل تحقيق:

- وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

- رفع الحصار وفتح المعابر بصورة دائمة.

- ضمان إدخال المساعدات الإنسانية والاحتياجات الأساسية.

- تأمين سفر المرضى والجرحى للعلاج خارج القطاع.

- إعادة النازحين إلى مناطق سكنهم وتوفير مساكن مؤقتة للمتضررين.

- إطلاق عملية شاملة لإعادة إعمار المنازل والبنية التحتية.

- إعادة بناء المستشفيات والمدارس والمنشآت الحيوية.

غزة/ جمال غيث:

رأى مواطنون في قطاع غزة، أن استكمال حركة المقاومة الإسلامية حماس، انتخاباتها الداخلية، وإعلان انتخاب الدكتور خليل الحية، رئيسًا للمكتب السياسي للحركة خلفًا للقائد الشهيد يحيى السنوار، الاثنين الماضي، يمثل رسالة تؤكد استمرار عمل مؤسسات الحركة وقدرتها على تجديد قيادتها رغم الحرب والاغتيالات والظروف الأمنية والسياسية غير المسبوقة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وأكدوا، في أحاديث منفصلة لصحيفة "فلسطين"، أن أهمية الانتخابات لا تقتصر على اختيار قيادة جديدة، بل تعكس استمرار العمل المؤسسي والشوري داخل الحركة، ومواصلة مؤسساتها أداء مهامها بمشاركة مختلف ساحاتها في قطاع غزة والضفة الغربية وسجون الاحتلال والخارج، بالرغم مما تتعرض له من استهداف متواصل.

وشددوا على أن المرحلة المقبلة تحمل مسؤوليات كبيرة، تتقدمها أولوية العمل على وقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني، ورفع الحصار المفروض على القطاع، وضمان إدخال الاحتياجات الإنسانية، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، وتأمين عودة النازحين إلى أماكن سكانهم.

وقف المجازر

وقال خليل ضاهر، وهو نازح من حي الشجاعية، إلى مخيم إيواء الجوازات: إن انتخاب الدكتور الحية، يأتي في مرحلة هي الأصعب التي يمر بها القطاع، معربًا عن أمله بأن تسهم القيادة الجديدة في تكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية لوقف الحرب المستمرة.

وأضاف ضاهر (53 عامًا)، ويعيل أسرة مكونة من 15 فردًا، أن سكان غزة ينتظرون قبل أي شيء العمل على وقف العدوان الإسرائيلي، الذي أنهك الجميع، مؤكدًا أن آلاف العائلات فقدت منازلها وأصبحت تعيش في ظروف إنسانية قاسية داخل مراكز الإيواء ومخيمات النزوح.

وأشار إلى أن الدكتور الحية، عايش معاناة أبناء القطاع، وقدم أفرادًا من عائلته شهداء خلال الحرب، الأمر الذي يجعله أكثر إدراكًا لحجم المأساة التي يعيشها الفلسطينيون، معربًا عن أمله بأن تقود المرحلة المقبلة إلى تحرك دولي أكثر فاعلية يضغط على الاحتلال لوقف جرائمه بحق المدنيين.

وأوضح أن الأولوية اليوم تتمثل في وقف المجازر، وتأمين عودة النازحين إلى منازلهم، وإدخال البيوت المتنقلة بصورة عاجلة، إلى جانب إطلاق عملية إعادة إعمار شاملة تعيد الحياة إلى المناطق التي دمرتها الحرب.

عودة النازحين

من جانبه، قال جبر بلال (67 عامًا)، وهو أحد النازحين المقيمين في مخيم الجوازات: إن مئات العائلات تعيش أوضاعًا إنسانية بالغة الصعوبة بعد نزوحها من شمال قطاع غزة، مبينًا أن أرض الجوازات تضم ثمانية مخيمات تؤوي مئات العائلات وتفتقر إلى كثير من مقومات الحياة الأساسية.

وأضاف بلال لصحيفة "فلسطين" أن السكان ينتظرون خطوات عملية باتجاه إنهاء معاناتهم الممتدة منذ شهور، ووقف الحرب، وإدخال المساعدات الإنسانية دون قيود، وفتح المعابر، وإلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته المتعلقة بوقف إطلاق النار.

واعتبر بلال، أن إجراء الانتخابات الداخلية في ظل هذه الظروف يعكس قدرة الحركة على المحافظة على مؤسساتها واستمرار عملها التنظيمي، رغم ما تواجهه من حرب وعمليات اغتيال واستهداف متواصل لقياداتها وكوادرها.

رفع الحصار

بدوره، دعا زياد المبحوح (52 عامًا)، وهو أحد النازحين في مخيم الجوازات، القيادة الجديدة إلى جعل الملف الإنساني على رأس أولويات المرحلة المقبلة، والعمل بكل الوسائل السياسية والدبلوماسية لإنهاء العدوان ووقف الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة.

وقال المبحوح لصحيفة "فلسطين": إن آلاف الأسر لا تزال تنتظر العودة إلى منازلها وأراضيها، لافتًا إلى أن سكان المناطق الشرقية من الفاخورة شمال القطاع، حرموا من العودة بسبب استمرار العمليات العسكرية، مطالبًا بتوفير مساكن مؤقتة للمتضررين إلى حين إعادة إعمار منازلهم.

وأكد أن رفع الحصار وفتح المعابر بصورة كاملة يمثلان مطلبًا أساسيًا لسكان غزة، في ظل النقص الحاد في الغذاء والدواء والوقود ومستلزمات الحياة اليومية.

إعادة الإعمار

بينما أكد إبراهيم خضر (57 عامًا) أن سكان القطاع، يعيشون ظروفًا استثنائية لم يشهدوا لها مثيلًا، مشيرًا إلى أن الحرب خلفت أوضاعًا إنسانية واقتصادية ومعيشية صعبة، الأمر الذي يجعل إنهاء العدوان أولوية لا تحتمل التأجيل.

وأضاف خضر لصحيفة "فلسطين": أن المواطنين يأملون أن تبذل القيادة الجديدة والوفد المفاوض كل الجهود الممكنة لإجبار الاحتلال على الالتزام بوقف إطلاق النار، ووقف سياسة الاغتيالات والاستهدافات المتكررة، وإعادة إعمار القطاع، والعمل على إدخال جميع احتياجات دون عوائق.

وأشار إلى أن نجاح الحركة في استكمال انتخاباتها الداخلية رغم الظروف الأمنية والعسكرية يؤكد استمرار مؤسساتها وقدرتها على إدارة شؤونها وفق آلياتها التنظيمية، ويعكس تمسكها بمبدأ الشورى وتجديد القيادة بما يضمن استمرارية العمل.

احتياجات طبية وتعلمية

من جهته، قال محمد نصير، وهو أحد جرحى الحرب ويقيم في مخيم إيواء الجوازات: إن الجرحى والمرضى يعيشون أوضاعًا صعبة في ظل نقص الإمكانات الطبية واستمرار إغلاق المعابر أمام الحالات التي تحتاج إلى العلاج خارج القطاع.

وطالب نصير في حديثه مع صحيفة "فلسطين" القيادة الجديدة بتكثيف التحركات السياسية والدبلوماسية من أجل فتح المعابر بصورة دائمة، وتأمين سفر المرضى والجرحى، وإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية، إلى جانب توفير الاحتياجات الغذائية والإنسانية للسكان.

وأضاف أن القطاع يحتاج أيضًا إلى الإسراع في إعادة بناء المستشفيات والمدارس والمنشآت الحيوية التي تعرضت للتدمير، وتوفير مستلزمات مكافحة انتشار القوارض والحشرات والأوبئة التي تفاقمت نتيجة تراكم النفايات وغياب الخدمات الأساسية.

وأكد أن أهالي غزة يتطلعون إلى مرحلة يكون عنوانها وقف العدوان، ورفع الحصار، وإعادة الإعمار، واستعادة الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة، معربًا عن أمله بأن تسهم القيادة الجديدة في حشد الدعم العربي والدولي لتحقيق هذه الأولويات، بما يخفف من معاناة أكثر من مليوني فلسطيني أنهكتهم الحرب المستمرة.

جدري الماء يتحول لتهديد صحي متصاعد في مخيمـــــات النزوح

تحول جدري الماء من مرض موسمي يسهل احتواؤه إلى تهديد صحي متصاعد في قطاع غزة، بعدما سجلت وزارة الصحة نحو 9300 إصابة خلال أسبوعين، أكثر من نصفها في محافظة خان يونس.
ويأتي ذلك مع استمرار حالة النزوح الجماعية، إذ أسهم الاكتظاظ داخل المخيمات، وتراكم النفايات، ونقص المياه النظيفة، وتدهور خدمات الصرف الصحي، في خلق بيئة مثالية لانتشار الأمراض المعدية، وسط عجز المنظومة الصحية عن مواكبة الارتفاع المتسارع في أعداد الإصابات.

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

داخل إحدى خيام النزوح، تعيش فاطمة أبو شراب مع أسرتها معاناة يومية بعد إصابة ابنتها بجدري الماء ونقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

تقول لصحيفة "فلسطين" إن المرض لم يتوقف عند طفلتها، بل امتد بين أفراد الأسرة، في وقت يستحيل فيه عزل المصابين داخل خيمة ضيقة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة.

وتضيف أن الخيمة تنتشر فيها الحشرات والأوساخ، بينما تعجز الأسرة عن توفير احتياجاتها الأساسية أو حتى تكاليف المواصلات، ما يجعل رحلة العلاج عبئًا إضافيًا يثقل كاهلها.

مضاعفات أكثر خطورة

ويؤكد استشاري الأمراض الجلدية في مجمع ناصر الطبي، د. عامر المصري، أن قطاع غزة يشهد انتشارًا واسعًا لجدري الماء نتيجة الظروف الاستثنائية التي يعيشها النازحون، موضحًا أن الاكتظاظ الشديد داخل المخيمات، وقلة المياه، وارتفاع درجات الحرارة، عوامل سَرَّعت انتقال الفيروس بين السكان، ولا سيما أنه ينتقل عبر الرذاذ التنفسي والاحتكاك المباشر بالمصابين.

ويبين المصري أن المرض يبدأ عادة بارتفاع في درجة الحرارة وآلام في المفاصل، ثم تظهر بثور جلدية تنتشر سريعًا في مختلف أنحاء الجسم.

ورغم أن جدري الماء يعد في الظروف الطبيعية من الأمراض التي تشفى تلقائيًا مع العلاج الداعم، فإن الأوضاع الحالية في غزة جعلت التعامل معه أكثر تعقيدًا، بسبب صعوبة توفير بيئة صحية للمصابين، واستمرار النقص في الأدوية والمستلزمات الطبية.

ويحذر من أن المستشفيات بدأت ترصد مضاعفات أكثر خطورة، تشمل التهاب الأذن الوسطى، والتهاب الرئة، والتهاب الدماغ، إضافة إلى التهابات بكتيرية ثانوية تصيب الجلد، وهي مضاعفات يصعب علاجها في ظل محدودية الإمكانات الطبية، كما أن استحالة عزل المرضى داخل الخيام، واعتماد آلاف الأسر على مصادر مياه وخدمات مشتركة، يزيدان من سرعة انتقال العدوى واتساع رقعتها.

ولا تقتصر الإصابات على الأطفال، إذ يؤكد المصري أن المرض طال أيضًا الشباب وكبار السن، ولا سيما أصحاب المناعة الضعيفة، فيما تستدعي بعض الحالات إدخال المرضى إلى المستشفى بسبب ارتفاع درجات الحرارة وشدة الأعراض.

ومع استمرار الحرب وتدهور الأوضاع الإنسانية، تبدو مخيمات النزوح عاجزة عن احتواء الأمراض المعدية، بعدما تحولت الخيام، التي لجأت إليها آلاف الأسر هربا من القصف، إلى بؤر مفتوحة لانتشار الأوبئة، فيما تواصل القصف الإسرائيلي حصد أرواح المزيد من المدنيين.

وبين نقص الدواء، واستمرار النزوح، وغياب مقومات الوقاية، تتسع دائرة الإصابة يومًا بعد آخر، لتضيف أزمة صحية جديدة إلى سلسلة الأزمات التي يواجهها سكان قطاع غزة.

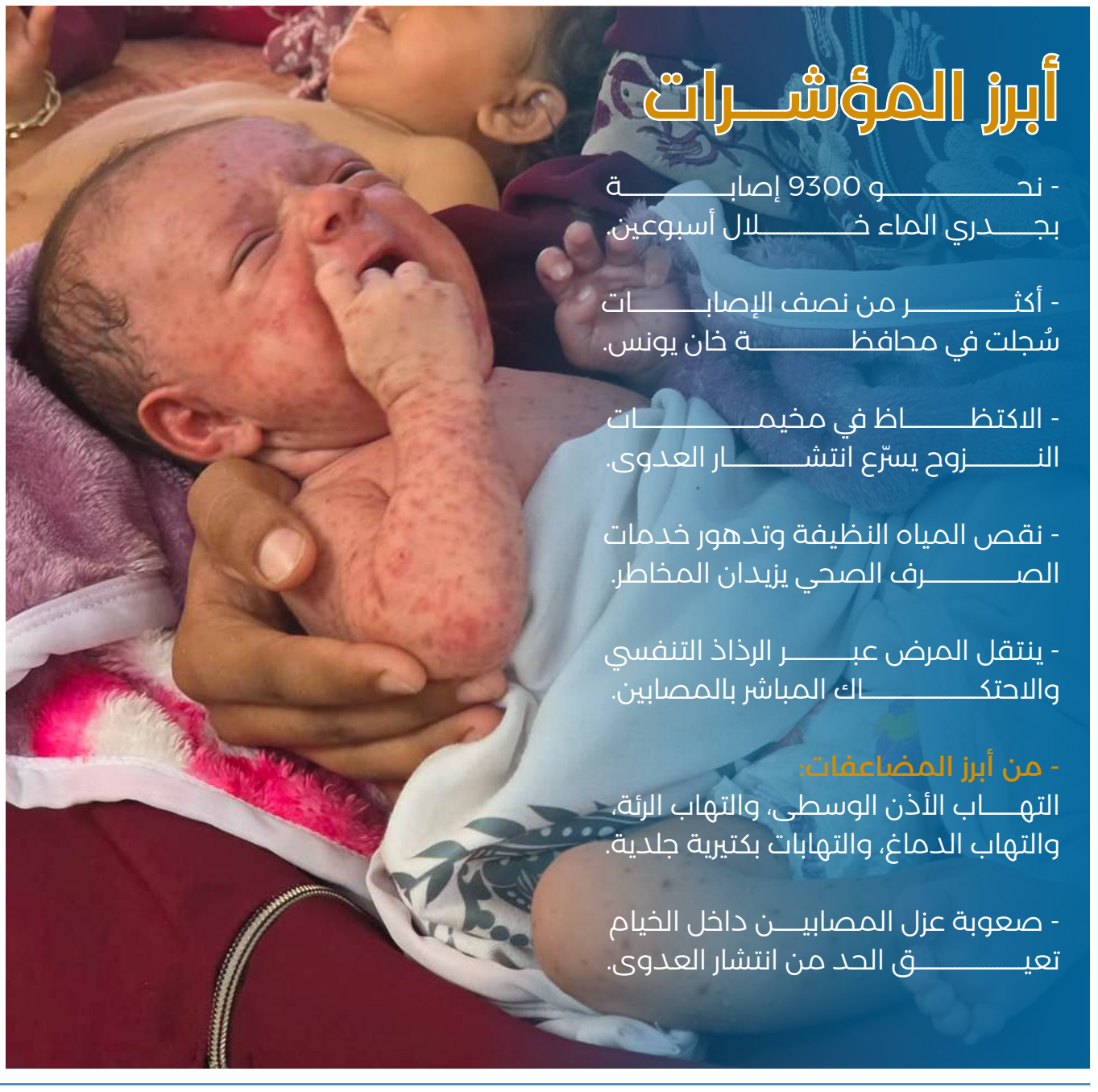

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 8 صفر 1448هـ 22 يوليو/ تموز
Wednesday 22 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

عمهم لـ "فلسطين": النار كانت شديدة ورميت أطفالي من الغرفة المجاورة لإنقاذهم

مجزرة عائلة "المصري".. صرخة 4 أطفال أسكتتهـــــا نيران استهـــــداف إسرائيلي

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على مدار دقائق ظل الأطفال نعيم (14 سنة) فراس المصري وشقيقاته: فريال (12 سنة)، وسلمى (10 سنة)، وأميرة (6 سنوات) يصرخون على قضبان حماية نافذة منزلهم يطلبون المساعدة والنجاة، ويلوحون وينادون ليخبروا الجميع بأنهم أحياء، في أثناء محاصرتهم من نار هائلة اشتعلت في شقتهم بعد انفجار طائرة انتحارية إسرائيلية استهدفت غرفة نوم والديهم قبل أن تتمدد النيران لبقية أجزاء الشقة الواقعة قرب مفترق السامر بمدينة غزة الساعة الثالثة فجر الثلاثاء الموافق 21 يوليو/ تموز 2026.

بعد دوي الانفجار وتطاير الشظايا والغبار، فتح عمهم محمد المصري الذي يسكن بالجزء الغربي من الشقة والواقعة في الطابق الأول عيناه ليجد النار تحاصرهم أيضًا وتشتد سريعا لتكل الفراش والأثاث، استخدم ست دلاء مياه وهي كل ما تملكه العائلة في محاولة للوصول للأطفال شقيقه الذين كانوا يصرخون ولا يفصله عنهم سوى جدار غرفة وباب.

لم تكفِ الدلاء لفعل شيء مع التمدد السريعَ للنار الذي ساعد وجود أثاث في المنزل على زيادة الاشتعال، ولم تنجح محاولته لكسر الباب الفاصل بين الغرفتين في الوصول للأطفال، مع تصاعد اللهب الذي بدأ بالوصول لغرفته التي يوجد فيها هو وزوجته وأمه وأطفاله، فلم يكن أمامهم سوى فرصة وحيدة للنجاة وهي بالقفز من النافذة التي تسبب قوة الانفجار بفتح قضبان الحماية، فرمى أطفاله وزوجته وأصيبوا برضوض لم "تساوِ شيئا كما يقول أمام بشاعة المجزرة وقسوة الحدث" في استطاع إنزال أمه بواسطة سلم.

وكذلك لم تستطع طواقم الدفاع المدني التي وصلت المكان إخماد النار والسيطرة على الحريق إلا بعد ثلاث ساعات، في عجزٍ آخر يفرضه الاحتلال بمنع إدخال معدات الدفاع المدني وسيارات الإطفاء، إذ تعاملت الطواقم بما تمتلكه من شجاعة وإمكانيات محدودة في إطفاء الحريق.

مع اشتداد النيران التي وصلت لأجساد الأطفال، توقفت أصواتهم وصمتت وذابت أجسادهم التي تمكنت الطواقم بعد ساعة ونصف من الحريق ومحاولات الإطفاء من انتشالهم.

في مشرحة الجثامين بمستشفى الشفاء، وقف المصري أمام أربعة جثامين متفحمة بالكامل وجثماني شقيقه وزوجة أخيه وتدعى سلسبيل المصري اللذان منع الردم والركام الذي غطى جثتيهما من احتراقهما.

لحظة دامية

كانت أمامه مهمة قاسية في التعرف على جثامين أطفال شقيقه، ففتح الأكفان ونظر للجثامين المتفحمة التي غابت فيها ضحكات الأطفال التي كان يراها قبل ساعات من القصف وبراءتهم لتبدو الأجسام بهذا الشكل القاسي الذي لم يتحمل رؤيته: "كانت لحظات دامية لكنها فرضت علي لتحديد هوياتهم، واستطعت ذلك من خلال حجم جسد كل واحد فيهم" يحكي المصري لصحيفة "فلسطين" وهو يجلس في بيت العزاء، بعيون دامعة، وبقلب مثقل بوجع الفقد وقسوة الرحيل.

ويعيد سر التفاصيل، وهو يتوقف أمام مشهد دام قائلا: "عندما وقع الاستهداف كان أطفال أخي على قيد الحياة، في البداية لم أسمع صوتهم، رغم أنهم بالغرفة المجاورة لنا ولا يفصلني عنهم سوى باب وجدار الغرفة، فحاولت كسر الباب لكن وجدت نارا كبيرة. أحضرنا ست دلاء ولم تفعل شيئا، ومع تقدم النار نحونا وجدت قضبان حماية بالنافذة مفتوحة ما أعطانا فرصة للقفز من الطابق الأول فرميت أطفالي وزوجتي وامي وكان هذا الخيار الوحيد للنجاة".

وراء صوته وملامحه يختبئ الألم: "لو بقينا دقائق أخرى كنا سنتفحم مثل عائلة أخي ولم يفصلنا عن النجاة سوى خمس دقائق. كان المشهد مرعبا والنار كبيرة وأكبر من قدرتنا على التعامل معها، حتى طواقم الدفاع المدني التي وصلت بسيارتين وساعدتها صهاريج من البلدية واجهت العديد من المشاكل، رغم الجهود التي بذلوها".

يستذكر اللحظات التي حاول فيها تحدي النيران أمام النداء المتواصل من خلف اللهب: "عندما كسرت الباب دخلت علينا نار أكبر وبدأنا نختنق من اللهب، وعندما اشتدت النار حتى طواقم الدفاع المدني كانت تطفئها من مسافة خمسة أمتار".

اللحظات الأخيرة

في يومهم الأخير عاشت العائلة يومًا عائليًا، سرد خلاله "نعيم" ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم، فحفظ القرآن كاملا قبل عام ونصف وكان يقوم بتثبيته وكان يطمح أن يصبح مهندسا مثل والده، بينما ظلت فريال تمارس هوايتها المفضلة بالرسم ووجدت آثار ألوان متناثرة بجانبها لحظة الحريق، يقول عمها: إنها "كانت تحب الرسم وحصلت على دورات عديدة فيها، وكانت ترسم بيوتا وشخصيات في تعبير عن الحياة".

أما سلمى فكانت تحب لعبة "الخرز" وتصمم أشكالا للأسوار والعقود من قطع الخرز وتقدم هدايا لصديقاتها، ويحكي بقلب مكسور: "كانت تلعب مع طفلتي بالخرز، وكانتا تمارسن طفولتهن بهذه الألعاب".

لم تكن أصغر الأبناء أميرة ابنة الست سنوات بمعزل عن حالة الفرح والطموح التي تعيشها العائلة، فتخرجت من رياض الأطفال قبل أسبوع وكانت سعيدة أنها ستدرس في الصف الأول، "كان أبناء أخي سعداء أن البنات سيدرسون في مدرسة واحدة وكانوا في حالة حماس لبدء الموسم الدراسي مطلع شهر أغسطس القادم".

وفراس المصري (33 سنة) درس الهندسة بالجامعة الإسلامية، تميز بأخلاقه العالية، وهو الشقيق الوحيد لمحمد من الذكور والإناث، حيث ولد فراس في 5 يناير/ كانون ثاني 1993 بينما ولد شقيقه محمد في 23 ديسمبر/ كانون أول من عام 1993، وعاشا مثل التوأم، يصفه بأنه "حكيم وسديد الرأي صاحب إيمان عال. طوال الحرب كان يهون علينا الأمور ويرفع معنوياتنا رغم مرارة وصعوبة الحياة".

لم تكن مجزرة أمس هي المجزرة الأولى في المنزل، ففي 30 آب/ أغسطس 2025 استهدف جيش الاحتلال الطابق الثاني للمنزل وهو يعود لمحمد أدى القصف لاستشهاد زوجته الأولى التي أصيبت واستشهدت بعد شهرين من الإصابة، واستشهدت من القصف طفلة شقيقه فراس الرضيعة "يمنى" ولم يزد عمرها عن عام، ولدت في الحرب واستشهدت فيه.

منذ عام كان شقيقه الشهيد دائما يستذكر طفلته الصغيرة، وأمضى الأشهر حزينا عليها كونها استشهدت في حضنه، فكيف لو علم أن أطفاله الثلاثة استشهدوا حرقًا، أكلتهم النار ولم يسمع صوت صرخاتهم طلبا للنجاة، وهو الذي كان ينام شهيدا يغطيه الركام في الغرفة المجاورة لهم، في قصة تجسد قسوة الإبادة المتواصلة وشلال الدم النازف الذي تعيشه غزة وعائلاتها.

مجزرة عائلة المصري

- الاستهداف وقع فجر 21 تموز/يوليو 2026 قرب مفترق السامر بمدينة غزة.
- استشهد فراس المصري، وزوجته سلسبيل، وأطفالهما الأربعة.
- الأطفال الشهداء: نعيم (14 عامًا)، فريال (12 عامًا)، سلمى (10 أعوام)، أميرة (6 أعوام).
- اندلع حريق كبير في الشقة عقب الاستهداف، واستغرق إخماده نحو 3 ساعات.
- انتشلت طواقم الدفاع المدني جثامين الأطفال بعد نحو ساعة ونصف الساعة من اندلاع الحريق.
- أفاد عم الأطفال بأنه استخدم 6 دلاء مياه لمحاولة الوصول إليهم، قبل أن يضطر لإنقاذ أفراد أسرته عبر النافذة.
- سبق أن تعرض المنزل لاستهداف في 30 آب/أغسطس 2025، ما أدى إلى استشهاد زوجة العم الأولى والطفلة يمنى ابنة فراس.

رسوخ المؤسسة ووفاء النهج.. انتخابات "حماس" تجديدٌ للقيادة ومواصلةٌ لمسيرة الشهداء

د. أميرة فؤاد النحال

في لحظة تاريخية فارقة من مسيرة النضال الفلسطيني، *تأتي عملية استكمال الانتخابات الداخلية لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» لتؤكد من جديد أن الفعل التنظيمي والمؤسسي لدى الحركة هو سلوك سياسي ورسالة اقتدار بالغة الدلالة*.

إن إنجاز هذا الاستحقاق القيادي والشورى وسط أعقد الظروف الميدانية وأشدها كاهلاً، يقدم برهاناً ساطعاً على حيوية الحركة ورسوخ بنيتها المؤسسية العابرة للتحديات.

إن *اختيار الدكتور خليل الحية «أبو أسامة» لتولي موقع القيادة لا يقتصر على كونه تتويجاً لمسار تنظيمي منضبط بآليات الشورى المعتمدة، وإنّما يمثل إعادة تأكيد على ثوابت الحركة ووفائها لنهج القادة الشهداء الذين أسسوا لهذه المدرسة*، وفي هذه المرحلة الحساسة، تتجلى أهمية الالتفاف حول القيادة المنتخبة ليس فقط لتعزيز الوحدة الداخلية وتفويت الفرصة على محاولات التشكيك، ولكن للنهوض بأولويات وطنية ضاغطة؛ تتصدرها مواجهة حرب الإبادة، وكسر الحصار، وتثبيت صمود الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والقدس المحتلة.

الاستحقاق الشوري ورسوخ البناء المؤسسي

تتجلى قيمة الفعل السياسي في قدرته على «الاستمرار الهيكلي» في أحلك اللحظات فارقة؛ إذ لا تقتصر الانتخابات الداخلية الأخيرة لحركة «حماس» على كونها مجرد إجراء تنظيمي روتيني، وإنّما تمثل «دليلاً برهانياً» على رسوخ العقل المؤسسي وحيويته العالية، إن الاحتكام الصارم للوائح الداخلية وإدارة الشورى في ظل ظروف معقدة وأجواء ميدانية ضاغطة، يقطع بوضوح بأن الحركة تدار وفق «عقيدة تنظيمية مؤسسية» لا تؤثر فيها الصدمات مهما بلغت شدتها.

هذا الانضباط بالمرجعيات الشورية يعكس قدرة عالية على «التكيف الإستراتيجي» ومرونة فائقة في إدارة عمليات «التعاقب القيادي» لتجديد الدماء بسلاسة من دون احتباس أو تعثر، إن الحركة عبر هذا الاستحقاق تُرسخ مفهوم «الشرعية المكتسبة بالحركة والفعالية»، مؤكدة أن البناء المؤسسي عصيّ على الانكسار، وأن ثبات النهج هو الوفاء العملي والملموس لدم القادة الشهداء؛ حيث تتواصل المسيرة ذاتها بنفس الفكر والمبادئ، وتتوارث الأجيال القيادية الراية ضمن «سلسلة نضالية متصلة» لا تنقطع غاياتها ولا تتغير معالمها.

الثقة القيادية ووحدة الصف الداخلي

في هذا السياق المتماسك، *يأتي اختيار الدكتور خليل الحية «أبو أسامة» لتولي موقع القيادة بمنزلة «التتويج الطبيعي» لمسار شوري معتمد، يعكس «التناغم التنظيمي» والعمق الشوري الذي تتمتع به الأطر الداخلية*، إن هذه الثقة تمثل «تكليف مؤسسي» يتجسد فيه التوافق التام على قيادة المرحلة واستكمال خياراتها الوطنية.

إن هذا التجديد القيادي يصدر رسالة صريحة إلى قواعد الحركة وصفها التنظيمي بالالتفاف التام وممارسة «الانضباط التنظيمي الواعي»، بما يضمن صيانة جبهتها الداخلية وتماسكها العالي، ومن الناحية السياسية، فإن هذا المشهد يُحقق «مصدودية إستراتيجية» أمام محاولات اختراق الصف، ويقطع الطريق نائياً على كلّ المراهنات الخارجية التي تسعى لإحداث «تصدعات هيكلية» أو إشاعة التشكيك في الشرعية القيادية، إن الالتفاف حول القيادة المنتخبة يشكل «حائط صد تنظيمياً ووطنياً» يُبطل خطط الاستهداف ويؤكد أن وحدة القرار وحصانة البناء الداخلي هما الركيزة الأساسية للثبات والانتصار.

أولويات المرحلة.. الإغاثة، الصمود، والضرورات الوطنية

تنعكس مخرجات الاستحقاق القيادي بشكل مباشر على «الهندسة السياسية» لأولويات المرحلة، حيث تقف القيادة المنتخبة أمام استحقاقات ميدانية ووطنية ذات أبعاد كبرى؛ وفي مقدمتها صياغة «إستراتيجية الاستجابة الشاملة» للواقع الإنساني والسياسي في قطاع غزة، وتتصدَّر هذه الأولويات المساعي الحثيثة لوقف حرب الإبادة الجماعية، والكسر الفعلي لغلالة الحصار المُطبَق، والانتقال من مرحلة إدارة الأزمة إلى «التمكين الإغاثي الفاعل» وإعادة الإعمار، بما يضمن تثبيت الفاعل البشري وتعزيز «الكتلة الصابة للصمود الشبي».

ولا تتوقف هذه الرؤية عند حدود جغرافيا غزة، ولكنها تتسع لتشمل «المواجهة الشاملة والمتقاطعة» في الضفة الغربية والقدس المحتلة، عبر التصدي المباشر لمخططات الضم والاستيطان وركام التهجير القسري، والصون المبدئي لـ «الهوية الحضارية والمقدسات» الإسلامية والمسيحية باعتبارها جوهر القضية. وموازاةً مع هذا الثبات الميداني، تبرز الحاجة إلى تفعيل «العمق الإسنادي الممتد» عبر استنهاض طاقات الأمة الإسلامية وأحرار العالم، لبناء «شبكة أمان نضالية» تضمن استدامة الدعم السياسي والإنساني للمقاومة والمشروع الوطني المشروط بالحرية والانعتاق.

النموذج الوطني وأبعاد التوافق الديمقراطي

يتجاوز الإنجاز التنظيمي الأخير جدران الحركة الداخلية ليقدم «أطروحة عملية» في تجديد الشرعيات وحوكمة المؤسسات، حيث تجسد الممارسة الشورية لـ «حماس» «أنموذجاً إلهامياً للفعالية الشورية»، يتجاوز التنظير السياسي إلى التطبيق الميداني في أعتى الظروف، إن هذا السلوك الانتخابي يقدم «رافعة إجرائية» يمكن الاحتذاء بها لإعادة ضخ الحيوية في شرايين المؤسسات الوطنية الفلسطينية كافة، وتجاوز حالة الانسداد السياسي والترهل المؤسسي الذي يعتري المشهد العام.

إن استكمال هذه العملية الشورية بنجاح يخدم بوضوح «ديناميكية الشراكة الوطنية»، مؤكداً أن التجربة الديمقراطية والتوافق الداخلي هما «الشرط التأسيسي» لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس صلبة، ومن شأن تجديد الشرعيات عبر آليات شفافة ومتوافق عليها أن يعزز «التكافؤ النضالي والسياسي» بين القوى الوطنية، ويفتح آفاقاً جديدة لتشكيل جبهة وطنية موحدة، تُدرك متطلبات المرحلة وتستند إلى إرادة شعبية حرة وقادرة على فرض حضورها في معادلات الإقليم والعالم.

ختاماً، إن *استكمال انتخابات «حماس» الداخلية في هذه اللحظة العاصفة هو «إعلان اقتدارٍ سياسي وتنظيمي»* يوجه رسالة مدوية للداخل والخارج على حد سواء: إن حركةً تُدير شورى مؤسساتها تحت وطأة النيران هي حركة تستحيل معها أدبيات الانكسار أو محاولات الاجتثاث، لقد اختارت الحركة طريق الشورى كما اختارت طريق المقاومة، واضعةً ثقتها القيادية في الدكتور خليل الحية «أبو أسامة» ليستكمل المسيرة على خطى القادة الشهداء العظام.

إن حماية هذا الإنجاز الشوري تفرض على أبناء الحركة وجماهير المقاومة ممارسة أقصى درجات الانضباط والالتفاف حول القيادة المنتخبة، لتفويت الفرصة على خلط الأوراق أو التشكيك في صلابة الصف، واليوم، تقف الحركة بصرامة خلف أولوياتها الوطنية المطلقة: كسر شوكة حرب الإبادة، ورفع الحصار، وتثبيت صمود أهلنا في غزة والضفة والقدس، إنها لحظة الانخراط الكامل؛ لحظة يجب فيها على أحرار الأمة والعالم التحرك بمسؤولية تاريخية لإسناد هذا الصمود الأسطوري.

أما المقاومة، فقد أثبتت مجدداً أنها عصية على التبدد، وأن مؤسستها المتماسكة وقرارها الشوري الصلب هما رأس النفيضة في معركة الحرية والانتصار القادم لا محالة.

خليل الحية قائد الأخضر في العقد الرابع

هلال نصّار

مع بلوغها العقد الرابع، تختار حركة حماس الدكتور خليل الحية رئيسًا للمكتب السياسي العام، خلفًا للشهداء القادة "يحيى السنوار" و"إسماعيل هنية". جاء إنجاز استحقاقها الانتخابي في مرحلة مفصلية من تاريخ الصراع الفلسطيني مع السرطان الصهيوني، ويُمثل خطوة إيجابية تعكس تماسك مؤسسات الحركة وقدرتها على تجديد قيادتها في ظل حرب الإبادة الجماعية والعدوان الصهيوني المتواصل، وتعزيز لُحمة الشعب الفلسطيني والتفافه حول ثوابته الوطنية، وفي مقدمتها تحرير فلسطين، وإنهاء الاحتلال، واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. كما أن هذا الانتقال القيادي يعزز مواقف الحركة، خاصة بعد تصدر القضية الفلسطينية النقاشات الرسمية والشعبية في مختلف دول العالم، والتحولات الهائلة التي أعقبت عملية طوفان الأقصى، بما يعزز الحضور السياسي الفلسطيني دوليًا، ويدعم مسيرته في مقاومة الاحتلال حتى ينال حريته واستقلاله ويستعيد أرضه ومقدساته.

العملية الانتخابية مثلت رسالة واضحة للعدو الصهيوني ومؤيديه، ولكل من راهن على إنهاء المقاومة الفلسطينية، بأن حماس ما زالت حاضرة، وقوية، وموحدة، وستبقى ماضيةً في مسيرتها على الرغم من كل ما تعرضت له من اغتيالات قادتها، وتصفية كوادرها، ومحاولات كسر إرادتها وإرادة شعبها، وأن راية المقاومة التي يهدف العدو إلى إسقاطها بقتل القادة ستبقى خفاقة، يحملها رجال أوفياء يصونون الأمانة ويواصلون المسيرة بإيمان وعزم وثبات. إن أداء هذه المسؤولية العظيمة وحمل الأمانة التي تركها القادة الشهداء يحملان مخاطر، أبرزها الاستهداف والاغتيال القريب، والأمنية التي يترقبها الأوفياء بالالتحاق بركب الشهداء. والمقاومة الفلسطينية، مستندة إلى شعبها العظيم الذي سطر أروع ملاحم الصمود والتضحية في مواجهة آلة القتل والإرهاب الصهيونية، ستبقى ثابتة ومدافعة عن حقوق الشعب الفلسطيني.

إن نجاح إجراء الانتخابات الداخلية، وملء الفراغ في رئاسة المكتب السياسي وعضوية الدوائر بعد اغتيال الصف القيادي السابق، ورغم كل الظروف المحيطة واعتداءات الاحتلال المتصاعدة، هو رسالة قوية للعدو الصهيوني بأن حركة حماس لا تزال قوية ومتماسكة، وبأن العدو لم ينل من عزيمتها وإرادتها وصلابتها. فمقام القيادة في هذه المرحلة الحرجة هو اختبار حقيقي للقدرة على الخروج من الوضع الكارثي لقطاع غزة والأزمة السياسية للقضية الفلسطينية، وهذا يتطلب معايير المحافظة على البقاء الديمغرافي، واعتبار الحفاظ على حياة الناس وتثبيتهم على هذه الأرض الهدف الأبرز المطلوب التمسك به. ولا قيمة تعادل أرواح الناس والعيش بهدوء وأمان، مع توفر المشاركة المجتمعية والظروف الموضوعية، شريطة أن تكون هناك ضمانات واضحة وكافية لوقف المجازر وحماية شعبنا. وفي هذه المرحلة العصيبة تبرز قيمة القيادة وأهميتها، ليس فقط في حجم تضحياتها، إنما في بذل كل الجهد لتحقيق هدف الإنقاذ الوطني والتعافي المرحلي لغزة.

كيف تقرأ الأوساط الإسرائيلية صعود خليل الحية إلى رئاسة المكتب السياسي لحماس؟

تعقيبًا على العملية الانتخابية الداخلية لحماس، جاءت تصريحات الإعلام العبري، مضمنةً ومنقولةً عن الصحفي ألموغ بوكير: "لا بد أن يكون خليل الحية الهدف المقبل للاغتيال".

بينما نقلت صحيفة هآرتس: "تقدر المنظومة الأمنية في إسرائيل أن يدفع انتخاب الحية رئيسًا لحماس قدمًا في الانتقال إلى المرحلة الثانية".

رسائل التضحية من غزة الأبية؛ انتخاب د. خليل الحية رئيسًا لحماس لا يمثل مجرد تغيير في فلسفة شخصية قائد بديل، بل يعكس مفهومًا جديدًا للقيادة الثابتة رغم الفقد والجراح. لم يصل الحية إلى هذا الموقع إلا عبر مسار طويل من العمل والتجربة والتضحيات. فالحية، الذي فقد عددًا من أبنائه وأفراد أسرته في الغارات الإسرائيلية، وعاش تجربة الاستهداف المباشر لمنزله وعائلته، ومحاولة الاغتيال على طاولة التفاوض، يمثل نموذجًا لقيادة ارتبطت بالمعاناة اليومية والنزيف الغائر للشعب الفلسطيني، معتبرًا أن اختياره يجسد تحولًا في صورة الحركة، التي لم تعد تقدم نفسها فقط كحركة تحرر وطني، بل كحركة ترى في التضحية والصمود جزءًا من بنيتها القيادية، مشيرًا إلى أن القيادة في هذا السياق لا تُقاس فقط بامتلاك الرؤية السياسية، وإنما بالقدرة على تحمل المسؤولية في أصعب الظروف. وانتخابه لم يرتبط بشخصه فقط، وإنما بمنطق القيادة الذي تمثله المرحلة الجديدة، فهو، بحسب وصفه، لم يأتِ من رحم التنظير السياسي أو التجارب الدبلوماسية التقليدية، بل من تجربة ميدانية عايشت تفاصيل الصراع الفلسطيني بكل أبعاده، بينما عكست رغبة الحركة في الجمع بين المسار السياسي والتنظيمي والميداني، باعتباره قياديًا يمتلك خبرة في ملفات متعددة، من إدارة الشأن الداخلي إلى المشاركة في جولات التفاوض، فضلًا عن حضوره داخل مؤسسات الحركة على مدار عقود.

فاللهم تقبّل من سلف، ووفّق وخذ بيد من خَلَف، واجعل عاقبة أمرنا إلى رشد ونصر مبين، وسدد اللهم القول والعمل، ومكّن للحق وأهله، واكفهم شر العدو المحتلّ والطغاة النازيين الظالمين.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 8 صفر 1448هـ 22 يوليو/ تموز
Wednesday 22 July 2026
WWW.FELESTEEN.PS

إخلاص يوسف طملية

أفول الطبقة الوسطى.. حين يصبح البقاء إنجازًا (1-3)

ماذا بقي من الطبقة الوسطى في الضفة الغربية بعد عامين من الحرب، وثلاثة أعوام من حرمان عشرات آلاف العمال من الوصول إلى أماكن عملهم داخل الخط الأخضر، وستة أعوام من الرواتب المجتزأة لموظفي القطاع العام، وغيرها من الأزمات المتصلة القديمة والمستحدثة التي زادت واستفحلت وأثرت وفي بعض الأحيان سحقت! *هل ما زالت الطبقة الوسطى تمثل مساحة الأمان الاقتصادي والاجتماعي التي اعتمد عليها الفلسطينيون لعقود، أم أنها تحولت بصمت إلى طبقة مستدينة مستنفدة لجميع الحلول وتحاول فقط النجاة من الانهيار؟* كيف يمكن لأسرة كانت تنفق كل ما تجنيه وحتى ما تدخره لتعليم أبنائها أن تراهم لا يجدون عملاً ولا يستطيعون تكوين أسرة؟

في هذا المقال لن أرصد مؤشرات ولا أرقاما، فالقضية التي أود الحديث عنها أكبر من أن أختزلها في تراجع دخل، أو انخفاض أو حتى انعدام القدرة الشرائية؛ وإنما كتبت هذا المقال ليكون شهادة على *مرحلة خطيرة في الاقتصاد الفلسطيني تخلخلت فيها قواعد الحياة الاقتصادية التي اعتدناها، إذ أصبح التعليم لا يضمن المستقبل، والعمل لا يعني الكرامة*، والتثبيت الوظيفي لا يعني الأمان، وقدرة العائلات على الادخار تتناسب عكسياً مع سنوات الخبرة؛ ما أدى إلى أفول الطبقة الوسطى.

لقد كشفت الحرب، وما رافقها من أزمات مالية واقتصادية متراكمة ومتراكبة، هشاشة النموذج الذي قامت عليه هذه الطبقة. فالأزمة المالية للسلطة الفلسطينية، والاقتطاعات الإسرائيلية من أموال المقاصة، وعدم انتظام صرف الرواتب، وتراجع فرص العمل داخل الخط الأخضر، وارتفاع البطالة، وتراجع النشاط التجاري والاستثماري، وارتفاع الأسعار، وأزمة السيولة والشيكات المرتجعة؛ كانت حلقات متصلة دفعت الأسر الفلسطينية إلى استهلاك مدخراتها، بل وحتى مخزونها النفسي من الأمل.

خواء جيوب الآباء أمام براءة الطلبات.

يبدأ أفول الطبقة الوسطى لحظة يتغيّر منطق اتخاذ القرار الاقتصادي داخل الأسرة. فهي لن تستيقظ صباحًا لتعلن أنها غادرت الطبقة الوسطى، بل يحدث التحول بصمت، من خلال سلسلة من القرارات الصغيرة التي تعيد تعريف أولوياتها. لا يرى الأقارب والجيران المشتريات التي أجلت، أو الزيارات التي اعتُذر عنها، أو الأحلام التي أعيد ترتيبها. هناك، في تفاصيل الحياة اليومية غير المرئية، تبدأ عملية الانحدار الحقيقي.

وما يزال كثير من هذه الأسر تتمسك بأداء واجباتها الاجتماعية، كتقديم "النقوط" عند حضور الأفراح أو الاحتفاء بنجاح الأبناء والأقارب، ولا يعلم أحد عن تغير خياراتها اليومية، وتراجع مستوى الإنفاق، بل وإعادة ترتيب جذرية لأولوياتهم.

كانت الأسرة المتوسطة الفلسطينية، رغم محدودية مواردها، تنظر إلى جزء من دخلها باعتباره استثمارًا في المستقبل؛ لتعليم الأبناء، وتحسين السكن، الادخار، وشراء أصل، أو حتى الإنفاق على الترفيه باعتباره جزءًا من جودة الحياة. أما اليوم، فقد انكمشت مساحة الاختيار لدى رب الأسرة أو المعيل. فأصبحت الأسر تفكر بما يمكن الاستغناء عنه دون أن ينهار توازنها.

يبدأ التقليص من البنود الأكثر مرونة؛ السفر، المطاعم، الترفيه، ثم يمتد إلى التعليم الخاص، والدورات التدريبية، والرعاية الصحية الوقائية من رياضة ومكملات، قبل أن يصل في كثير من الحالات للأسف إلى نوعية الغذاء بل وكميته.

ولم يعد أثر الأزمات محصورًا بمن تعرضوا لها مباشرة؛ فقد تسلل عدم اليقين إلى الفئات التي كانت تُعد الأكثر قدرة على امتصاص الصدمات. فالطبيب، والمهندس، والتاجر، لم يعودوا بمنأى عن إعادة ترتيب أولوياتهم الاقتصادية؛ وباتوا يعيدون صياغة قراراتهم المالية وفق منطق جديد تحكمه درجة أعلى من الحذر وعدم اليقين؛ كلٌ بحسب موقعه وقدرته، لكن الجميع يتحرك داخل منطق إدارة المخاطر ذاته، بدل التخطيط للغد.

بطالة تقارب 29% وانكماش اقتصادي ونقص حاد في السيولة

الضفة الغربية تواجه خنقًا اقتصاديًا يهدد الصمود المجتمعي

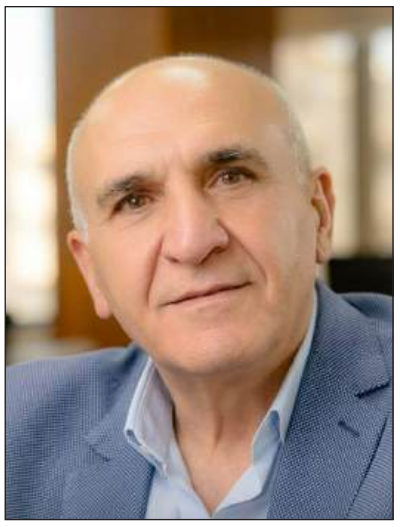

نور الدين جرادات

د. نائل موسى

غزة-رام الله/ رامي رمانة:

تشهد الضفة الغربية في المرحلة الراهنة تدهورًا اقتصاديًا متسارعًا يضع المجتمع أمام تحديات معيشية غير مسبوقة، مع تداخل عوامل داخلية وخارجية تضغط بقوة على مفاصل الحياة اليومية. فقد ساهمت قيود الاحتلال، وعلى رأسها تشديد الإغلاقات ومنع آلاف العمال من الوصول إلى أماكن عملهم، في خنق الحركة الاقتصادية وتقليص مصادر الدخل بشكل حاد، الأمر الذي انعكس مباشرة على الأسواق ومستوى الإنتاج والاستهلاك.

وتأتي هذه الأزمة مع ضعف قدرة المؤسسات الرسمية على التعامل مع الانهيار المتدرج، وسط انتقادات لأداء السلطة في إدارة الملف الاقتصادي، بالتزامن مع تراجع فرص الحصول على دعم خارجي نتيجة الأزمات الإقليمية والدولية التي أثرت في الدول المانحة.

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء إلى استمرار الضغوط على اقتصاد الضفة الغربية، إذ بقي الناتج المحلي الإجمالي عام 2025 أقل بنحو 20% مقارنة بعام 2023، رغم تسجيل تحسن محدود مقارنة بعام 2024، في حين ارتفع معدل البطالة في الضفة الغربية إلى 28.7% خلال عام 2025.

كما شهد اقتصاد الضفة انكماشًا حادًا خلال عام 2024 وصل إلى نحو 17%، مع ارتفاع معدلات البطالة إلى قرابة 29%، في ظل فقدان عشرات آلاف العمال الفلسطينيين مصدر دخلهم بعد منعهم من العمل داخل أراضي الاحتلال، ما شكل ضربة مباشرة للأسر الفلسطينية والقطاعات المرتبطة بالإنفاق المحلي.الرئيس السابق للاتحاد العام للصناعات الفلسطينية نور الدين جرادات قال إن الأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية تشهد تدهورًا ملحوظًا نتيجة مجموعة من العوامل المتداخلة، أبرزها نقص السيولة المالية، ومنع دخول العمال الفلسطينيين للعمل في الداخل المحتل، وتراجع دعم المانحين للمؤسسات الفلسطينية، إلى جانب تشديد الإجراءات الميدانية التي تشمل إغلاق المناطق وعزلها عن بعضها البعض.

وأوضح جرادات لصحيفة "فلسطين" أن هذه الإجراءات زادت الضغوط على المواطنين، خاصة مع القيود المفروضة على الحركة والتنقل، لافتًا إلى أن مدينة الخليل وحدها تضم أكثر من 120 بوابة، ما يعكس حجم الإغلاقات وتأثيرها على الحياة اليومية والأنشطة الاقتصادية.

وأضاف أن حالة نقص السيولة في الأسواق أدت إلى تراجع القدرة على تنفيذ عمليات الشراء اللازمة، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على انخفاض الإنتاج، مشيرًا إلى أن العديد من أصحاب المنشآت اضطروا إلى إعادة ترتيب أولوياتهم المالية وتقنين النفقات، خاصة ما يتعلق بتكاليف العمالة.

وبيّن جرادات أن مشكلة الشيكات المرتجعة باتت من أبرز التحديات التي تواجه التجار، نتيجة عدم توفر الأموال الكافية لتغطيتها، ما يزيد من حالة عدم الاستقرار المالي في السوق.وأكد أن هذه العوامل مجتمعة انعكست على تراجع الإنتاج وانخفاض مستويات الاستهلاك والشراء، وهو ما أثر بشكل مباشر على حياة المواطنين ومستواهم المعيشي.

كرة ثلج متدحرجة

من جهته، حذر الخبير الاقتصادي د. نائل موسى من تدهور بنيوي حاد وغير مسبوق يعصف بالوضع المالي والمعيشي في الضفة الغربية، واصفًا التراجع الراهن بأنه يشبه "كرة ثلج" متدحرجة من الأزمات المتراكمة التي تتفاقم يوميًا.

وأوضح موسى لصحيفة "فلسطين" أن الأزمة الحالية بدأت ملامحها مع اقتطاع وتجميد أموال المقاصة وتراجع مستويات الدخل، بالتزامن مع منع العمال الفلسطينيين من الدخول إلى مناطق الداخل المحتل وانخفاض وتيرة الرواتب. وبيّن أن المواطنين اعتمدوا في المراحل الأولى للأزمة على مدخراتهم الشخصية واحتياطاتهم المالية لتسيير شؤونهم الأساسية، إلا أن استمرار الأزمة أدى إلى استنزاف هذه الموارد تدريجيًا، ودفع العائلات إلى استخدام أصولها واحتياطاتها المخصصة للمستقبل.

وانتقد موسى أداء السلطة والمؤسسات الحكومية في إدارة الأزمة المالية، معتبرًا أن التعامل معها اقتصر على ردود أفعال مؤقتة بدل إطلاق سياسات اقتصادية هيكلية، مشيرًا إلى أن صرف أجزاء من مستحقات الموظفين قد يوفر حلًا مؤقتًا، لكنه يراكم الديون والالتزامات على المواطنين.

وأكد أن المشهد الاقتصادي بات يدور في "دائرة مفرغة"، حيث يؤدي تراجع السيولة إلى انخفاض الاستهلاك، ثم إلى مزيد من الركود وتراكم الالتزامات، محذرًا من التعامل مع الأزمة باعتبارها مجرد مشكلة رواتب أو ديون مؤجلة.

وفيما يتعلق بالدعم الخارجي، أوضح موسى أن قدرة الدول الداعمة على إسناد الاقتصاد الفلسطيني تراجعت بفعل التحولات الإقليمية والدولية، إضافة إلى الأزمات التي تواجه دول الخليج العربي التي شكلت تاريخيًا مصدرًا مهمًا للمساعدات والتوظيف.

وفي سياق أوسع، تحدث تقرير صادر عن مجموعة الأزمات الدولية بتاريخ 15 حزيران/يونيو 2026 عن دخول اقتصاد الضفة الغربية مرحلة "خنق اقتصادي مباشر"، في ظل تصاعد الضغوط المالية والتجارية منذ اندلاع الحرب على غزة في تشرين الأول/أكتوبر 2023. وأوضح التقرير أن الاقتصاد الفلسطيني لم يعد يواجه تداعيات تقليدية للصراع، بل انتقل إلى مرحلة استخدام الأدوات المالية والمصرفية والتجارية كوسائل ضغط أثرت على السيولة والاستثمار والقدرة الشرائية.

وبيّن التقرير أن جذور الأزمة تعود إلى طبيعة العلاقة الاقتصادية منذ عام 1967، وترسخت عبر بروتوكول باريس الاقتصادي عام 1994، الذي أبقى السيطرة على المعابر والتجارة الخارجية والنظام النقدي بيد الاحتلال، ما جعل الاقتصاد الفلسطيني أكثر هشاشة واعتمادًا على الخارج.

كما تناول التقرير أزمة أموال المقاصة، معتبرًا أن الاقتطاعات والقيود المفروضة عليها فاقمت الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية، وأثرت على قدرتها على دفع الرواتب وتقديم الخدمات، وانعكست على النشاط الاقتصادي والاستهلاك.

وأشار إلى أن تشديد الحواجز والإغلاقات أدى إلى ارتفاع تكاليف النقل وتجزئة الأسواق الفلسطينية، فيما تسببت القيود على العلاقات المصرفية في خلق حالة من عدم اليقين أثرت على الإقراض والاستثمار.

وبين استمرار القيود على الحركة، وتراجع مصادر الدخل، وتآكل السيولة، تواجه الضفة الغربية أزمة اقتصادية تتجاوز المؤشرات المالية المباشرة، لتتحول إلى تحد اجتماعي ومعيشي يهدد قدرة المجتمع على الصمود في المرحلة المقبلة.

مؤشرات الأزمة الاقتصادية في الضفة:

- بقي الناتج المحلي الإجمالي عام 2025 أقل بنحو 20% مقارنة بعام 2023.
- 28.7% معدل البطالة في الضفة الغربية خلال عام 2025.
- 17% انكماش اقتصاد الضفة الغربية خلال عام 2024.
- أكثر من 120 بوابة في مدينة الخليل، وفق نور الدين جرادات.
- عشرات آلاف العمال فقدوا مصدر دخلهم بعد منعهم من العمل داخل إسرائيل).
- نقص حاد في السيولة وارتفاع الشيكات المرتجعة.
- تراجع دعم المانحين واستمرار أزمة أموال المقاصة.

المونديال يشعل سباق الكرة الذهبية

باريس/ وكالات:

أعاد تتويج المنتخب الإسباني بلقب كأس العالم 2026 رسم ملامح المنافسة على جائزة الكرة الذهبية، بعدما قلب نتائج البطولة موازين الترشيحات وفتح الباب أمام أكثر من اسم للمنافسة على الجائزة التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" لأفضل لاعب في العالم.

وكان ليونيل ميسي يبدو المرشح الأوفر حظا لحصد الكرة الذهبية التاسعة في مسيرته لو نجح في قيادة الأرجنتين إلى الاحتفاظ باللقب العالمي. ورغم أنه أنهى البطولة بأرقام لافتة سجل خلالها 8 أهداف وقدم 4 تمريرات حاسمة، فإن خسارة النهائي وتراجع مستواه في المباراة الحاسمة أثرا على حظوظه في الفوز بالجائزة.

في المقابل، دخل لامين جمال البطولة وهو أحد أبرز المرشحين، مستفيدا من موسمه المميز مع برشلونة وتتويجه بلقب الدوري الإسباني، إلا أن اللاعب الشاب لم ينجح في ترك بصمة كبيرة خلال كأس العالم، واكتفى بتسجيل هدف واحد، ما أدى إلى تراجع أسهمه في السباق.

أما المستفيد الأكبر من تتويج إسبانيا، فكان لاعب الوسط رودري، الذي قدم مستويات مميزة في الأدوار الإقصائية، وقاد منتخب بلاده إلى اللقب، قبل أن يتوج بجائزة أفضل لاعب في كأس العالم، ليعود بقوة إلى دائرة المرشحين للفوز بالكرة الذهبية للمرة الثانية في مسيرته.

ورغم أن موسم رودري مع مانشستر سيتي لم يكن استثنائيا مقارنة بسنوات سابقة، فإن تألقه في المونديال قد يمنحه الأفضلية في سباق التصويت، خاصة أن أداءه كان حاسما في المباريات الكبرى.

ومع ذلك، يرى متابعون أن المنافسة لا تزال مفتوحة، إذ قد يؤدي تعدد المرشحين من المنتخب الإسباني إلى توزيع الأصوات بينهم، في سيناريو يعيد إلى الأذهان ما حدث عقب مونديال 2010، عندما انقسمت الأصوات بين تشافي وأندريس إنييستا، ليذهب لقب الكرة الذهبية في النهاية إلى ليونيل ميسي.

وبذلك، يبدو أن تتويج إسبانيا بكأس العالم لم يحسم هوية الفائز بالكرة الذهبية، بل جعل المنافسة أكثر إثارة مع اقتراب موعد الإعلان عن الجائزة، وسط ترقب لمعرفة من سينجح في استثمار إنجازاته خلال الموسم والمونديال لحصد أرفع جائزة فردية في عالم كرة القدم.

هل يجمع مونديال 2030 ميسي وابنه؟

بوينوس ايرس/ وكالات:

رغم الغموض الذي يحيط بمستقبل ليونيل ميسي مع منتخب الأرجنتين، عاد الحديث بقوة عن احتمال ظهوره في كأس العالم 2030، لكن هذه المرة في سيناريو استثنائي قد يجمعه بابنه الأكبر تياغو.

وأثار رواد مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية نقاشا واسعا حول عمر تياغو ميسي، الذي سيبلغ 18 عاما في نوفمبر/تشرين الثاني 2030، وهو السن الذي يؤهله نظريا لتمثيل المنتخب الأرجنتيني إذا نجح في مواصلة تطوره الكروي والوصول إلى المستوى المطلوب.

ويفتح هذا الاحتمال الباب أمام مشهد تاريخي قد يشهد مشاركة الأب والابن في نسخة واحدة من كأس العالم، وهو إنجاز غير مسبوق في تاريخ المنتخب الأرجنتيني إذا تحقق.

ويواصل تياغو، البالغ حاليا 13 عاما، مسيرته في أكاديمية نادي إنتر ميامي الأمريكي، حيث يعد من أبرز المواهب في فرق الفئات السنية، ويحظى باهتمام كبير من الجماهير الأرجنتينية التي تتابع خطواته عن قرب.

وسبق لتياغو أن عبر في أكثر من مناسبة عن حلمه بارتداء قميص منتخب الأرجنتين والسير على خطى والده، بل وأبدى رغبته في اللعب إلى جانبه، وهو ما زاد من حماس الجماهير التي تأمل في رؤية هذا المشهد على أرض الواقع.

ومع ذلك، يؤكد متابعون أن الطريق إلى المنتخب الأول لا يزال طويلا أمام اللاعب الشاب، إذ يحتاج إلى سنوات من التطور والعمل لإثبات أحقيته بالمنافسة، بعيدا عن الضغوط والمقارنات المستمرة مع والده، أحد أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ.

ويبقى تحقيق هذا الحلم مرتبطا بعاملين أساسيين: استمرار تياغو في تطوير مستواه، وقدرة ليونيل ميسي على مواصلة مسيرته حتى موعد مونديال 2030، وهو ما يجعل السيناريو ممكنا من الناحية النظرية، لكنه لا يزال رهنا بما ستكشفه السنوات المقبلة.

مارتينيز يلمح إلى الاعتزال دوليا

بوينوس ايرس/ وكالات:

أثار حارس مرمى المنتخب الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز الشكوك حول مستقبله مع "ألبيسيليستي"، بعدما ألمح إلى إمكانية اعتزال اللعب الدولي عقب خسارة نهائي كأس العالم 2026 أمام إسبانيا بهدف دون رد.

ورغم الهزيمة، كان مارتينيز أحد أبرز لاعبي الأرجنتين في المباراة النهائية، بعدما تصدى لـ11 محاولة إسبانية، إلا أن تألقه لم يكن كافيا للحفاظ على اللقب الذي توج به المنتخب الأرجنتيني في نسخة 2022.

وعبر الحارس البالغ من العمر 33 عاما عن خيبة أمله في رسالة نشرها عبر حسابه على منصة "إنستغرام"، مؤكدا أنه كان يحلم بقيادة منتخب بلاده إلى لقب عالمي جديد، لكنه لم ينجح في تحقيق ذلك.

وقال مارتينيز: "حلمت بأن نفوز بالكأس مرة أخرى، وأن نعيدها إلى الأرجنتين ونصنع التاريخ مجددا"، قبل أن يضيف: "هذه خيبة يصعب وصفها، وعلي أن أفكر في أمور كثيرة، وأقرر كيف سأواصل مسيرتي، وما إذا كان الوقت قد حان للتراجع والابتعاد".

واختتم رسالته بتوجيه اعتذار إلى الجماهير الأرجنتينية، قائلا: "أنا آسف حقا، لقد بذلت كل ما في وسعي من أجل بلادي وزملائي".

ويعد مارتينيز أحد أبرز الحراس في تاريخ المنتخب الأرجنتيني الحديث، بعدما لعب دورا محوريا في التتويج بكأس العالم 2022، كما فاز مرتين بجائزة "ياشين" لأفضل حارس مرمى، وخاض 67 مباراة دولية بقميص المنتخب.

وفي حال قرر الاعتزال الدولي، سيخسر المنتخب الأرجنتيني أحد أهم عناصره خلال السنوات الأخيرة، ما سيضع الجهاز الفني أمام تحد كبير لإيجاد بديل يمتلك الخبرة والقدرة على تعويض حارس أستون فيلا، الذي ارتبط اسمه بأبرز إنجازات الكرة الأرجنتينية في العقد الأخير.

فيفا يحقق في أحداث نهائـــــي المونديال

زيوريخ/ وكالات:

بدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أولى خطواته الرسمية للتحقيق في الأحداث التي أعقبت نهائي كأس العالم 2026، بعدما شهدت المباراة التي جمعت إسبانيا والأرجنتين اشتباكات بين عدد من لاعبي المنتخبين عقب صافرة النهاية.

وأعلن "فيفا" تعيين مدع مختص بالشؤون الانضباطية والأخلاقية لتولي التحقيق في الوقائع التي شهدها ملعب المباراة، تمهيدا لاتخاذ الإجراءات التأديبية المناسبة بحق كل من يثبت تورطه في الأحداث.

وكان المنتخب الإسباني قد توج بلقب كأس العالم بعد فوزه على الأرجنتين بهدف دون مقابل بعد التمديد، في مباراة اتسمت بالندية والتوتر حتى لحظاتها الأخيرة.

وازدادت حدة التوتر بعد طرد لاعب وسط الأرجنتين إنزو فرنانديز في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني، إثر حصوله على البطاقة الصفراء الثانية، وهو ما ساهم في تصاعد الاحتقان بين لاعبي المنتخبين.

وعقب إطلاق صافرة النهاية، دخل لاعب الوسط الأرجنتيني ليساندرو باريديس في مشادة مع عدد من لاعبي إسبانيا، بينهم غافي وإريك غارسيا، قبل أن تتطور الواقعة إلى اشتباك جماعي شارك فيه عدد من اللاعبين، وسط تدخل أعضاء الجهازين الفني والإداري لاحتواء الموقف.

كما أظهرت اللقطات مدرب المنتخب الأرجنتيني ليونيل سكالوني وهو يتدخل لتهدئة لاعبيه وإبعادهم عن الاشتباكات، في محاولة لإنهاء التوتر الذي أعقب المباراة.

ولم يكشف الاتحاد الدولي لكرة القدم حتى الآن عن جدول زمني لاستكمال التحقيق، كما لم يحدد طبيعة العقوبات المحتملة، مؤكدا أن القرار النهائي سيصدر بعد مراجعة تقارير الحكام والمراقبين، إلى جانب تسجيلات الفيديو الخاصة بالأحداث التي شهدها نهائي البطولة.

6 منتخبات تحجز مقاعدها في مونديال 2030

الرباط/ وكالات:

ضمنت ستة منتخبات تأهلها إلى نهائيات كأس العالم 2030 قبل انطلاق التصفيات، مستفيدة من استضافتها للبطولة أو للمباريات الاحتفالية التي ستقام بمناسبة مرور 100 عام على انطلاق المونديال.

وتتأهل منتخبات المغرب وإسبانيا والبرتغال مباشرة إلى النهائيات بصفتها الدول المستضيفة للنسخة المقبلة، بعد فوز ملفها المشترك بحق تنظيم البطولة، وفقا للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي تمنح أصحاب الأرض مقاعد مباشرة.

كما حجزت الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي أماكنها في النهائيات، بعدما قرر "فيفا" إقامة مباراة في كل دولة ضمن الاحتفالات بالمئوية الأولى لكأس العالم، التي انطلقت نسختها الأولى في أوروغواي عام 1930.

وبذلك تصبح هذه المنتخبات الستة أول المتأهلين إلى مونديال 2030، في انتظار انطلاق التصفيات القارية التي ستحدد بقية المنتخبات المشاركة في البطولة.

وتحمل النسخة المقبلة طابعا تاريخيا، إذ ستقام منافساتها الرئيسية في المغرب وإسبانيا والبرتغال، بينما تستضيف الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي المباريات الافتتاحية الاحتفالية، في سابقة تشهد توزيع البطولة بين قارتين.

في المقابل، لا يزال الشكل النهائي للبطولة محل نقاش داخل أروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم، وسط مقترحات بزيادة عدد المنتخبات المشاركة إلى 64 منتخبا، بعد أن شهد مونديال 2026 مشاركة 48 منتخبا للمرة الأولى في تاريخ المسابقة.

وكانت النسخة الأخيرة من كأس العالم قد أقيمت في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وتأهلت منتخبات الدول الثلاث مباشرة بصفتها مستضيفة، قبل أن يختتم المونديال بتتويج المنتخب الإسباني باللقب العالمي.

تايلور يعلن اعتزاله التحكيم

لندن/ وكالات:

أسدل الحكم الإنجليزي أنتوني تايلور الستار على مسيرته التحكيمية، معلنا اعتزاله إدارة المباريات على أعلى المستويات بعد أكثر من عقدين في الملاعب، خاض خلالها 831 مباراة محلية ودولية، كان آخرها مواجهة البرتغال وإسبانيا في ثمن نهائي كأس العالم 2026.

ويعد تايلور، البالغ من العمر 47 عاما، من أبرز الحكام في تاريخ الكرة الإنجليزية، إذ أدار 668 مباراة في المسابقات المحلية، بينها 432 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز على مدار 16 موسما، إضافة إلى العديد من النهائيات المحلية الكبرى.

وقال تايلور، في أول تعليق بعد إعلان اعتزاله، إن التحكيم في أعلى المستويات كان "شرفا كبيرا"، لكنه أشار إلى أن الضغوط المتواصلة والتدقيق المستمر دفعاه إلى اتخاذ قرار إنهاء مسيرته، مؤكدا أن الوقت أصبح مناسبا لبدء مرحلة جديدة في حياته المهنية.

كما وجه الشكر إلى مساعديه وزملائه الحكام، وإلى عائلته وأصدقائه، تقديرا للدعم الذي قدموه له طوال سنوات عمله في الملاعب.

وخلال مسيرته، أدار تايلور عددا من أبرز المباريات في إنجلترا، من بينها نهائيا كأس الاتحاد الإنجليزي عامي 2017 و2020، ونهائي كأس الرابطة عام 2015، ومباراة درع المجتمع، إضافة إلى نهائي الملحق المؤهل إلى الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2018.

وعلى الساحة الدولية، بقي ضمن قائمة حكام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لمدة 14 عاما، أدار خلالها 163 مباراة، بينها مواجهات في كأس العالم 2022 و2026، وبطولتا أمم أوروبا 2020 و2024، إلى جانب كأس العالم للأندية وعدد من النهائيات القارية الكبرى.

وشملت أبرز محطاته الدولية إدارة نهائي كأس السوبر الأوروبي عام 2020، ونهائي دوري الأمم الأوروبية عام 2021، ونهائي كأس العالم للأندية عام 2022، ونهائي الدوري الأوروبي عام 2023، فضلا عن نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2024.

من جانبه، أشاد رئيس لجنة الحكام المحترفين في إنجلترا هوارد ويب بمسيرة تايلور، معتبرا أنه كان من أكثر الحكام ثقة على المستويين المحلي والدولي، وأن اختياره لإدارة مباراة البرتغال وإسبانيا في مونديال 2026 جاء تتويجا لمسيرة حافلة بالإنجازات.

وأكد ويب أن تايلور لم يترك بصمة داخل الملعب فحسب، بل كان أيضا قدوة للحكام الشباب بفضل احترافيته ودعمه المستمر لزملائه، متمنيا له التوفيق في المرحلة المقبلة بعد نهاية مشواره التحكيمي.

كواليس خلاف مبابي والاتحاد الفرنسي

باريس/ وكالات:

كشفت تقارير صحفية فرنسية عن تفاصيل مشادة كلامية جمعت قائد المنتخب الفرنسي كيليان مبابي برئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فيليب ديالو، قبل سفر "الديوك" إلى كأس العالم 2026، على خلفية خلافات تتعلق بالمكافآت وتنظيم شؤون المنتخب.

وبحسب صحيفة "ليكيب"، فإن التوتر بدأ خلال معسكر المنتخب في مركز كليرفونتين مطلع يونيو/ حزيران الماضي، عندما اجتمع مسؤولو الاتحاد مع قادة المنتخب لمناقشة نظام المكافآت المالية الخاصة بالمشاركة في كأس العالم.

وأوضحت الصحيفة أن ديالو قدم نظاما جديدا يقضي بصرف المكافآت للاعبين فقط في حال بلوغ المنتخب الدور نصف النهائي، بدلا من النظام السابق الذي كان يمنح اللاعبين مكافآت ابتداء من دور الـ16، وهو ما قوبل باعتراض عدد من اللاعبين.

وكان مبابي، بصفته قائد المنتخب، أبرز المعترضين على المقترح، إذ خاطب رئيس الاتحاد قائلا: "هذه أول بطولة كأس عالم لك، لكنها الثالثة بالنسبة لي. هل تعتقد أن الوصول إلى دور الـ16 أو ربع النهائي لا يستحق أي تقدير؟".

وأضاف التقرير أن الاجتماع شهد أجواء متوترة، خاصة بعدما وصل رئيس الاتحاد متأخرا عن الموعد المحدد، في حين كانت الزيارة الرسمية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مقر المعسكر قد تسببت في تأجيل الاجتماع، ما زاد من حالة الاستياء داخل المنتخب.

ولم تقتصر الخلافات، بحسب الصحيفة، على نظام المكافآت، بل شملت أيضا بعض الجوانب التنظيمية، من بينها عدد التذاكر المخصصة لعائلات اللاعبين خلال مباريات كأس العالم.

ورغم عدم صدور أي تعليق رسمي من مبابي أو الاتحاد الفرنسي بشأن ما ورد في التقرير، فإن التسريبات ألقت الضوء على الأجواء المتوترة التي سبقت مشاركة المنتخب في المونديال، والتي أنهاها "الديوك" في المركز الرابع بعد خسارة مباراة تحديد المركز الثالث أمام إنجلترا بنتيجة 4-6.

وكان مدرب المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان قد أشار، عقب نهاية البطولة، إلى أن الظروف المحيطة بالفريق لم تكن مثالية خلال بعض الفترات، من دون أن يكشف تفاصيل المشكلات التي واجهها المنتخب قبل وأثناء مشاركته في كأس العالم.

أزمة استراحة شرب الماء

نيويورك/ وكالات:

اعترف رئيس قسم التطوير العالمي في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أرسين فينغر، بأن نظام فترات التوقف لشرب الماء الذي طُبق خلال كأس العالم 2026 لم يحظ بإجماع الجماهير، بعد الانتقادات التي رافقت تطبيقه طوال البطولة.

وشهدت جميع مباريات المونديال توقفا لمدة ثلاث دقائق في منتصف كل شوط، في خطوة بررها "فيفا" بالحفاظ على صحة اللاعبين في ظل ارتفاع درجات الحرارة في عدد من المدن المستضيفة.

وقال فينغر إن بعض المشجعين لم يبدوا رضاهم عن هذه الاستراحات، التي قوبلت في بعض المباريات بصيحات استهجان من المدرجات، مضيفا أن الاتحاد الدولي سيأخذ ردود فعل الجماهير بعين الاعتبار عند تقييم التجربة.

وأوضح المسؤول الفرنسي أنه لم يلاحظ تأثيرا واضحا لهذه الفترات على نتائج المباريات، لكنه شدد على أن "فيفا" يسعى في النهاية إلى خدمة جماهير كرة القدم واستخلاص الدروس من كل تجربة جديدة.

في المقابل، رأى منتقدون أن فترات التوقف أثرت على إيقاع المباريات، كما أثارت تساؤلات حول المكاسب التجارية الناتجة عنها، خاصة مع استغلالها لعرض الإعلانات التلفزيونية.

وذكرت تقارير إعلامية أن القنوات الناقلة حققت عوائد كبيرة من هذه الفواصل، إذ تراوحت تكلفة الإعلان التلفزيوني لمدة 30 ثانية خلال دور المجموعات على شبكة "فوكس سبورتس" الأمريكية بين 174 ألفا و200 ألف يورو، بينما ارتفعت خلال الأدوار الإقصائية ومباريات المنتخب الأمريكي إلى نحو 655 ألف يورو.

ورغم الجدل الذي رافق التجربة، لا يبدو أن بطولات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أو الدوري الإسباني تعتزم اعتماد نظام فترات التوقف لشرب الماء بصورة دائمة خلال الموسم المقبل، ما يجعل تجربة مونديال 2026 حالة استثنائية فرضتها ظروف البطولة والمناخ الذي أقيمت فيه.

من قرنية طفل راحل إلى عين طفلة تنتظر النور.. زراعـــة أمـــــل في غزة

خانيونس/ تامر قشطة:

في غرفة العمليات بمجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس، كانت طفلة في الثانية عشرة من عمرها تستعد لخوض عملية طال انتظارها، بعد سنوات طويلة من ضعف النظر والمعاناة. وبينما كانت نور ترقد على سرير العمليات، كانت قرنية طفل متوفى تمنحها فرصة جديدة لاستعادة البصر، في واحدة من قصص الأمل النادرة التي تُولد وسط واقع صحي قاسٍ يعيشه قطاع غزة.

أُجريت لنور عملية زراعة قرنية في مجمع ناصر الطبي، أمس، بعد أن تبرعت عائلة طفل متوفى بقرنيتيه الأسبوع الماضي، في خطوة إنسانية ساهمت في إنقاذ مستقبل طفلة كانت تعاني ضعفا شديدا في الرؤية، وفتحت أمامها نافذة جديدة نحو الحياة.

ويقول الدكتور أسامة أبو الوفا، رئيس قسم العيون في مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، إن العملية أُجريت في ظروف بالغة التعقيد، مشيرًا إلى أنها العملية الثالثة من نوعها خلال العام الجاري، والثامنة التي تُجرى خلال عامي 2025 و2026.

ويضيف أبو الوفا أن الطواقم الطبية تعمل في ظروف استثنائية وبأقل الإمكانات، مع النقص الحاد في المعدات والمستهلكات الطبية اللازمة لجراحات العيون، بما في ذلك الخيوط الجراحية والقطرات والأدوية والمستلزمات الخاصة بالعمليات.

ويقول لصحيفة "فلسطين" إن الطفلة نور كانت حاصلة على تحويلة طبية لإجراء العملية خارج قطاع غزة، لكنها بقيت عالقة في القطاع بسبب القيود المفروضة على حركة المرضى عبر معبر رفح، الأمر الذي حال دون سفرها لتلقي العلاج.

ويشير إلى أن تبرع إحدى العائلات بقرنية طفلها المتوفى ساهم في إجراء العملية داخل غزة، ومنح طفلة في مقتبل العمر فرصة لاستعادة بصرها، مؤكدًا أن توفر القرنيات يمثل تحديًا كبيرًا أمام مرضى العيون الذين يحتاجون إلى هذا النوع من العمليات.

تقول سوسن عامر، والدة الطفلة نور، إن ابنتها تعاني من ضعف النظر في عينها اليسرى منذ أن كانت في عامها الأول، وإن حالتها استمرت طوال السنوات الماضية، قبل أن تتفاقم معاناتها خلال سنوات الحرب والنزوح.

وتوضح عامر لـ"فلسطين" أنها حصلت على تحويلة طبية من أجل إجراء العملية خارج قطاع غزة، إلا أن القيود الإسرائيلية على معبر رفح حالت دون سفر طفلتها، لتبقى نور تنتظر فرصة العلاج داخل القطاع المحاصر.

وتضيف أن سنوات الحرب زادت من صعوبة حياة ابنتها، خاصة خلال فترات النزوح والتنقل، في ظل الظروف القاسية التي يعيشها النازحون، وصعوبة الوصول إلى الخدمات الطبية المتخصصة.

وتقول الأم إن إجراء العملية داخل غزة، رغم صعوبة الظروف، أعاد إليها الأمل بأن تستعيد ابنتها قدرتها على الرؤية، معربة عن شكرها للعائلة التي قررت التبرع بقرنيتي طفلها بعد وفاته.

ولا تقف قصة نور عند حدود عملية طبية، بل ترتبط بقصة أخرى لطفل فقد حياته، لكنه ترك خلفه فرصة للحياة. فقد تبرعت عائلة الفتى عبد الرحمن الشيخ أحمد، البالغ من العمر 16 عامًا، بقرنيتيه عقب وفاته إثر سقوطه داخل حفرة امتصاصية كان يحفرها لخيمة عائلته شمال خان يونس.

وبعد وفاة عبد الرحمن، قررت عائلته أن تمنح قرنيتيه لمن يحتاج إليهما، ليواصل جزء منه حياته في عيون آخرين، ويمنح مصابين بفقدان البصر فرصة لاستعادة النور.

وتُعد حالة التبرع بقرنيتي عبد الرحمن ثالث حالة من نوعها تُسجل في مجمع ناصر الطبي خلال العام الجاري، فيما ارتفع إجمالي عدد القرنيات المتبرع بها منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى ثماني قرنيات.

وتأتي هذه العمليات في وقت يعاني فيه قطاع غزة من نقص حاد في المستلزمات الطبية، بينما ارتفع عدد إصابات العيون إلى أكثر من عشرة آلاف حالة، وفق المعطيات الطبية، نتيجة القصف والإصابات الناجمة عن الحرب.

في غزة، حيث تتعثر التحويلات الطبية، وتغلق المعابر، وتنقص المستلزمات، تتحول القرنية المتبرع بها إلى أكثر من نسيج طبي. إنها فرصة لطفل أو طفلة لرؤية العالم من جديد، وامتداد لحياة إنسان رحل، لكنه ترك خلفه نورًا في عيون آخرين.

أما نور، فبعد اثني عشر عامًا من الانتظار، تترقب أن تمنحها العملية فرصة جديدة لرؤية تفاصيل الحياة التي حُرمت منها طويلًا، بينما تواصل الطواقم الطبية في غزة العمل وسط الحصار والنقص، متمسكة بما تبقى من إمكانات، وبأمل أن يصل النور إلى مزيد من العيون.

د. إياد القرا

الانتخابات الإسرائيلية.. هل يدفع نتنياهو المنطقة نحو الانفجار؟

كلما اقتربت إسرائيل من موعد الانتخابات، اقتربت المنطقة من اختبار أمني جديد. هذه ليست مبالغة سياسية، وإنما قراءة تستند إلى سلوك بنيامين نتنياهو خلال سنوات حكمه، إذ اعتاد أن يحول أزماته الداخلية إلى مواجهات خارجية، وأن يوظف الحروب والأزمات الأمنية لتعزيز حضوره السياسي وإعادة ترتيب المشهد الداخلي الإسرائيلي.

ومع تحديد شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل موعدًا للانتخابات، تبدو المؤشرات السياسية غير مريحة لنتنياهو وائتلافه الحاكم. فاستطلاعات الرأي المتتالية تظهر تراجعًا في شعبيته، وتمنح المعارضة فرصًا متزايدة للعودة إلى السلطة، الأمر الذي يجعل الانتخابات القادمة معركة وجود بالنسبة إليه، وليس مجرد استحقاق ديمقراطي عابر.

في مثل هذه الظروف، يصبح التصعيد العسكري أحد أكثر الخيارات حضورًا في حسابات نتنياهو. فقد أثبتت التجارب أن الرجل يلجأ إلى القوة كلما ضاقت أمامه الخيارات السياسية، ساعيًا إلى استعادة صورة "القائد الأمني" القادر على حماية إسرائيل، حتى لو كان ذلك على حساب استقرار المنطقة بكاملها.

ويبدو قطاع غزة اليوم الساحة الأكثر عرضة لهذا السيناريو. فعلى الرغم من الأجواء الإيجابية التي تتحدث عنها بعض الأطراف بشأن المفاوضات الجارية في القاهرة، فإن الميدان يسير في اتجاه مختلف. فالاحتلال يواصل سياسة القتل اليومية بحق المدنيين، ويستهدف المنازل ومراكز الإيواء، ويوقع عشرات الشهداء والجرحى بشكل متواصل، في محاولة لفرض مزيد من الضغط قبل الوصول إلى أي اتفاق.

وفي الوقت نفسه، يواصل الاحتلال توسيع ما يُعرف بـ"المنطقة الصفراء"، التي باتت تمتد إلى ما يقارب 70% من مساحة قطاع غزة، بما يعكس سياسة ممنهجة لإعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية، وخلق واقع أمني جديد يمنح إسرائيل أوراق قوة في أي ترتيبات مستقبلية. ولم تعد هذه المنطقة مجرد إجراء عسكري مؤقت، بل أصبحت جزءًا من مشروع يهدف إلى فرض وقائع دائمة على الأرض.

ولا تقف حسابات نتنياهو عند حدود غزة، فإيران لا تزال حاضرة في معادلاته السياسية، كما يبقى لبنان ساحة قابلة للاشتعال في أي لحظة. وإذا شعر بأن فرصه الانتخابية تتراجع بصورة أكبر، فلن يكون مستبعدًا أن يسعى إلى توسيع دائرة المواجهة، اعتقادًا منه بأن الحرب قادرة على توحيد المجتمع الإسرائيلي خلف حكومته، وتأجيل أزماته السياسية والقضائية.

غير أن هذه المقاربة أصبحت أكثر خطورة من أي وقت مضى. فالمنطقة تعيش حالة من الاحتقان غير المسبوق، والساحات الفلسطينية واللبنانية والإيرانية مترابطة بصورة تجعل أي تصعيد محدود قابلًا للتحول إلى مواجهة إقليمية واسعة، يصعب التحكم بمساراتها أو توقع نتائجها.

إن *ما يجري اليوم لا يمكن فصله عن الحسابات الانتخابية داخل إسرائيل، كما لا يمكن قراءة التصعيد العسكري بمعزل عن مستقبل نتنياهو السياسي*. ولذلك، فإن استمرار المجازر في غزة، وتوسيع المناطق العازلة، والتلويح بجبهات جديدة، ليست مجرد تطورات ميدانية منفصلة، بل حلقات في إستراتيجية يسعى من خلالها نتنياهو إلى صناعة إنجاز سياسي عبر القوة العسكرية.

ويبقى السؤال المطروح: هل ينجح نتنياهو في تحويل الحرب إلى جسر يعبر به نحو ولاية جديدة، أم أن المنطقة ستفرض معادلة مختلفة تُسقط رهانه على الدم والحرب؟ الأشهر المقبلة وحدها ستجيب، لكنها تبدو مرشحة لأن تكون من أكثر المراحل حساسية وخطورة، ليس على إسرائيل وحدها، بل على الشرق الأوسط بأسره.